

Vol. 2, Issue. 4 (Serial 8), Spring 2025, pp. 543-580

**Characteristics of the Ideal Teacher Based on Qur'anic Verses
and Narrations, with a Focus on the Life of Imam Ja'far al-Sadiq
(Peace be Upon Him)**

Mohsen Meftah *, Mahmoud Karimi **

* PhD Candidate, Department of Arabic Language, Language Center, Imam Sadiq University (PBUH), Tehran, Iran. (Corresponding Author)

Email: mohsen.meftah1863@gmail.com orcid.org/0009-0000-8205-910X

** Professor, Department of Quran and Hadith, Faculty of Islamic Studies and Theology, Imam Sadiq (PBUH) University, Tehran, Iran.

Email: karimii@isu.ac.ir orcid.org/0000-0003-2180-6575

Abstract

In the face of challenges confronting contemporary Islamic education—where some teachers, despite their mastery of scientific subjects, lack ethical, pedagogical, and spiritual qualities—this article presents a model of the ideal teacher derived from the Holy Qur'an and the narrations of the Infallibles (peace be upon them), with particular emphasis on the life of Imam Ja'far al-Sadiq (peace be upon him) as a practical exemplar. The study classifies these characteristics into four interrelated categories: scientific–cognitive (comprehensiveness and mastery), educational–ethical (commitment and moral conduct), communicative–social (affection and accessibility), and spiritual–divine (godliness, metaphysical connection, and guidance). The research adopts a qualitative, deductive methodology, drawing upon more than twenty reliable sources. The findings reveal that applying this model within the university environment contributes to building a resilient generation, as it strengthens religious identity, nurtures ethical awareness, and enhances critical thinking skills and the ability to confront intellectual and cultural pressures. Moreover, the life of Imam al-Sadiq—who trained more than 4,000 students in diverse sciences and high moral standards—demonstrates the potential for improving religious education and enriching general education in its pedagogical and character-building dimensions. This is achieved not by endorsing secular education, but by offering a value-based framework that deepens the human dimension of any modern educational system. The article expands previous studies by proposing a new spiritual–pedagogical classification applicable to contemporary educational institutions.

Keywords: ideal teacher, Qur'an, narrations, Imam Ja'far al-Sadiq, Islamic education, pedagogy.

Received: 18 May 2025

Revised: 6 June 2025

Accepted: 14 June 2025

Article type: Research Article



DOI: [10.30497/isqh.2025.249306.1074](https://doi.org/10.30497/isqh.2025.249306.1074)

Publisher: Imam Sadiq University

© The Author(s).

How to cite: Meftah, M. and Karimi, M. (2025). Characteristics of the Ideal Teacher Based on Qur'anic Verses and Narrations, with a Focus on the Life of Imam Ja'far al-Sadiq (Peace be Upon Him).

Interdisciplinary Studies of Quran & Hadith, 2(4), 543-580. doi: [10.30497/isqh.2025.249306.1074](https://doi.org/10.30497/isqh.2025.249306.1074)

<http://Doi.org/10.30497/isqh.2025.249306.1074>



الدراسات البنائية في القرآن والحديث، السنة ٢، المجلد ٤، العدد ٨، الربيع ٢٠٢٥ / ١٤٤٦، صص. ٥٤٣-٥٨٠

خصائص الأستاذ المثالي بناءً على الآيات والروايات تركيزاً على سيرة الإمام الصادق عليه السلام

محسن مفتاح^{*} ، محمود كريمي^{**}

* طالب الدكتوراه، قسم اللغة العربية، معهد اللغات، جامعة الإمام الصادق عليه السلام، طهران، إيران. (المؤلف المسؤول)

mohtasen.meftah1863@gmail.com

أوركيد: X910-8205-9...

** أستاذ، قسم علوم القرآن والحديث، كلية دراسات الإسلامية و الشريعة، جامعة الإمام الصادق عليه السلام، طهران، إيران.

karimii@isu.ac.ir

أوركيد: 6575-2180-3...

الملخص

في مواجهة تحديات التعليم الإسلامي المعاصر، حيث يفتقر بعض الأساتذة. رغم اتقانهم المباحث العلمية . إلى الخصائص الأخلاقية والتربوية والروحية، يقدم هذا المقال نموذج الأستاذ المثالي المستمد من القرآن الكريم وروايات المعصومين عليهم السلام، مع التركيز على سيرة الإمام جعفر الصادق عليه السلام كنموذج تطبيقي. يصنف البحث الخصائص في أربع فئات مترابطة: العلمية-المعرفية (الشمول والإحاطة)، التربوية-الأخلاقية (التولى والتخلق)، التواصلية-الاجتماعية (المحبة والتوافر)، والروحية-الإلهية (الربانية والاتصال الغيبي والهداية). وقد اعتمدت الدراسة المنهج النوعي الاستنباطي، استناداً إلى أكثر من عشرين مصدراً موثوقاً. تكشف النتائج أن هذا النموذج، عند تطبيقه في البيئة الجامعية، يسهم في بناء جيل مقاوم؛ لأنه يعزز الهوية الدينية، وينمي الوعي الأخلاقي، ويقوّي مهارات التفكير النقدي والقدرة على مواجهة الضغوط الفكرية والثقافية. كما تُظهر سيرة الإمام الصادق عليه السلام. الذي روى أكثر من ٤٠٠٠ طالب في علوم متنوعة وأخلاق عالية. إمكانية الإفادة منها في تحسين التعليم الديني، وكذلك تطوير التعليم العام في جوانبه التربوية وتنمية الشخصية، دون تأييد التعليم اللاديني، بل عبر تقديم إطار قيمي يعمّق البعد الإنساني في أي نظام تعليمي معاصر. يوسع المقال الدراسات السابقة عبر طرح تصنيف روحي- تربوي جديد قابل للتطبيق في المؤسسات التعليمية الحديثة.

المفردات الرئيسية

الأستاذ المثالي، الإمام الصادق عليه السلام، سيرة الأنمة، التعليم الإسلامي، التربية الإسلامية

نوع المقالة: علمية محكمة

تاريخ الوصول: ١٨ أيار ٢٠٢٥

تاريخ القبول: ١٧ حزيران ٢٠٢٥

تاريخ المراجعة: ٨ حزيران ٢٠٢٥

[10.30497/isqh.2025.249306.1074](https://doi.org/10.30497/isqh.2025.249306.1074)



الناشر: جامعة الإمام الصادق عليه السلام

© المؤلف (المؤلفون)

الإحالات: مفتاح، محسن و كريمي، محمود . (٢٠٢٥). خصائص الأستاذ المثالي بناءً على الآيات والروايات تركيزاً على سيرة الإمام الصادق عليه السلام. الدراسات البنائية في القرآن والحديث, ٢(٤), ٥٤٣-٥٨٠. doi: 10.30497/isqh.2025.249306.1074

<http://Doi.org/10.30497/isqh.2025.249306.1074>

١. المقدمة

يُعدّ التعليمُ في الإسلام عمليّة شاملةً مُهَدَّفَةً إلى هداية الإنسان نحو الكمال الإلهي، ويقدّم القرآن الكريم الله تعالى كمعلم أول: ﴿الرَّحْمَنُ عَلَمَ الْقُرْآنَ خَلَقَ الْإِنْسَانَ عَلَمَهُ الْبَيْانَ﴾ (الرحمن: ٤-١)، مؤكداً مركزية العلم في بناء الإنسان، كما قال تعالى: ﴿يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا... وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ﴾ (المجادلة: ١١).

وتعزّز الروايات هذا المقام؛ فالنظر إلى وجه العالم عبادة (الراوندي، ب.ت: ص. ١١٠)، وفسر الإمام الصادق (عليه السلام) ذلك بالعالم الذي «يُذَكَّرُ بِالآخِرَةِ» (وزام، ١٩٩٠: ج. ١، ص. ٨٤)، كما قال (عليه السلام): «زَكَادَ الْعِلْمُ أَنْ يُعْلَمَهُ أَهْلَهُ» (ابن شعبة الحراتي، ١٩٨٤: ص. ٣٦٤). وجاء عن النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ): «لَا خَيْرٌ فِي الْعِيشِ إِلَّا لِرَجُلَيْنِ: عَالِمٌ مُطَاعٌ أَوْ مُسْتَمِعٌ وَاعِّ﴾ (الكليني، ١٩٨٧: ج. ١، ص. ٣٣)، وكذلك: «مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَطْلَبُ فِيهِ عِلْمًا... وَالْعُلَمَاءُ وَرِثَةُ الْأَنْبِيَاءِ» (ابن بابويه، ١٩٦٦: ص. ١٣١).

وتتجسد هذا المبدأ في سيرة الإمام جعفر الصادق (عليه السلام) الذي أسس مدرسةً علميةً كبيرةً، وربَّ أكثر من أربعة آلاف طالب في الفقه، والتفسير، والكلام، والتوحيد، والرياضيات، والفلك، والطب، والكيمياء، خلال مرحلة انتقالية بين الأمويين والعباسيين. وكانت منهجيته قائمة على التوحيد، والأخلاق، ورعاية الموهاب دون تمييز، فجمع في تعليمه بين العقل والقلب، وقدّم نموذجاً قادراً على معالجة مشكلات العصر كالشخص الضيق، وضعف البعد الأخلاقي، وانفصال العلم عن القيم، وسطحية التعليم الرقمي، مما يفتح الطريق نحو تعليمٍ شموليٍ وروحيٍ يواكب تحديات الزمن.

الإطار النظري

يستند هذا المقال إلى إطار نظري يجمع بين التراث الإسلامي والتحليلات المعاصرة لفهم دور الأستاذ المثالي في التعليم الإسلامي. يعتمد الإطار على تحليل النصوص الدينية الأصلية، مثل القرآن الكريم وروايات المتصوّمين عليهم السلام، مع التركيز على سيرة الإمام جعفر الصادق عليه السلام كنموذج تطبيقي، إلى جانب الدراسات الحديثة التي تناقش التربية الإسلامية.

الدراسات السابقة

تشير الدراسات السابقة إلى اهتمامٍ واسعٍ بسيرة الإمام جعفر الصادق (عليه السلام) بوصفها أساساً للتعليم الإسلامي. فقد أبرزت الكتب الكلاسيكية، مثل «الكافي» للكليني و«بحار الأنوار»

للمجلسى، شموليته العلمية ومكانة العالم العامل، ومن شواهد ذلك حديث: «المؤمنُ العالِمُ أَعْظَمُ أَجْرًا مِن الصَّائِمِ وَالقَائِمِ وَالغَازِي...» (الصفار القمي، ١٩٨٤: ج. ١، ص. ٥).

وفي الدراسات المعاصرة، مقالة قدرتى وصالحي راد (٢٠١٦) المعروفة بـ«دور وخصائص المربى والمعلم في السير إلى الله من منظار الإمام الصادق عليه السلام» المنشورة في مجلة التربية الإسلامية، تأكيداً على أن تأثير المربى نابع من سلوكه وفضائله كالإخلاص والتواضع والصبر والعفو. بينما تناولت مقالة حسامي (٢٠١٦) الموسومة بـ«مكانة المربى في السير إلى الله من منظور الإمام الصادق عليه السلام» الدور الوجودي للمربى بوصفه «أستاذ الطريق». كما وضعت هذه الدراسات التحليلية إطاراً تربوياً يستخرج المبادئ والأصول والطرق من سيرة الإمام (ع).

وأكَدَ آية الله مجتبى الطهراني (٢٠٢١) في المجلد الخامس من كتابه «الأدب الإلهي: تربية المربى» على التزكية الذاتية شرطاً للتأثير، فيما كشفت رسالة المطهر پارسا (٢٠٢٠) الجامعية تحت عنوان «كيفية انعكاس تعاليم الإمام الصادق عليه السلام في الماجمِع الحديثي لأهل السنة» عن شمولية المنهج التربوي للإمام وجاذبيته العابرة للمذاهب.

ورغم غنى هذه الأعمال، فإنها تفتقر إلى إطار يجمع الخصائص العلمية والمعرفية مع البعد الأخلاقي والتربوي والوظيفة الاجتماعية والروحية التي تميّز منهج الإمام الصادق (عليه السلام). كما لم تُبرز بالقدر الكافي الروايات المؤسسة، ومنها قوله (عليه السلام): «مَنْ عَلِمَ خَيْرًا فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِ مَنْ عَمِلَ بِهِ...» (الحر العاملي، ١٩٨٩: ج. ١٦، ص. ١٧٣)، مما يدلّ على الحاجة إلى دراسة شمولية تدمج النصوص الدينية بالتحليل التربوي الحديث.

الجديد في المقال

يقدم هذا المقال تصنيفاً جديداً للخصائص الروحية-الإلهية، مثل «الاتصال الغيبي» و«الموافقة مع مستوى الإمامة»، وهو ما لم تُعالج دراسة بهروز وتوسلي (٢٠٢٢) التي ركزت على التزكية فقط. كما يدمج روایات كـ«تواضعوا لمن طلبتم منه العلم» مع تحليل حديث، ويربط هذه الخصائص بتطبيقات جامعية تعالج انتقال العلم عن الروحانية، جامعاً بين التراث والابتكار.

الفصول الفرعية للمقال

في الجسم الرئيسي للمقال، تُقسم الخصائص إلى الفصول الفرعية التالية:

١. خصائص الأستاذ المثالي العلمية والمعرفية ١.١ الشاملية العلمية وتربية الطالب المتنوعين ٢.١ الإحاطة العلمية ٣.١ مركبة الأستاذ في نظام التعليم

٢. خصائص الأستاذ المثالي التربوية والأخلاقية ١.٢ تولي الأستاذ الانتباه إلى أحوال الطالب ٤.٢ إذن الكلام وبيان نقاط القوة والضعف ٣.٢ تربية أفراد مختلفين في مجال واحد ٥.٢ التخلق بأخلاق الله: التواضع والحلم والصدق ٤.٢ عدم الادعاء والتوجه إلى الآخرة
٣. خصائص الأستاذ المثالي التواصيلية والاجتماعية ١.٣ التواffer وإذن المعيية ٢.٣ التواصل المبني على المحبة والحفظ على التواصل المستمر ٣.٣ التواصل خارج الدرس والزيارة الجماعية للعضو الفقيد ٤.٣ العناية الخاصة بالأعمار المعينة
٤. خصائص الأستاذ المثالي الروحية والإلهية ١.٤ الاتصال الغيبي (الدخول إلى عالم الملائكة) ٢.٤ الموافقة مع الإمام ٣.٤ أفضلية العالم على العابد ٤.٤ الرجل الإلهي

الهيكلية الرئيسية للمقال

١. خصائص الأستاذ المثالي العلمية والمعرفية

تُعدّ خصائصُ العلمية والمعرفية أساسَ الأستاذ المثالي؛ فهي تتجاوزُ نقل المعلومات المجردة إلى بناء معرفة شاملة قائمة على الهدایة والتَّوحيد وتنمية الفكر النَّقدي والروحي. ويجمع الأستاذ المثالي بين الشمولية والإحاطة والقدرة على تجاوز التخصص الضيق لبناء معرفة عقلية وروحية وعملية. وقد جسَّد الإمام الصادق عليه السلام هذا النموذج بتربية طلاب في الفقه والتفسير والكلام والعلوم الطبيعية كالكيمياء والطب والفلك والرياضيات، فأسس مدرسة جمعت العقل البرهاني بالإيمان. وتعتمد طريقة على المناظرات والمناقشات والتدريس الفردي، مما أفرز علماء كجابر بن حيان، وحرمان، وزرارة.

ويصلح هذا النموذج للتعليم الحديث عبر دمج العلوم الدينية والتجريبية، وتصميم مناهج مرنة، وتدريب الأستاذة، لتكوين جيل مبدع يجمع بين المعرفة والقيم ويحافظ على الهوية في مواجهة العولمة.

١،١ الشاملية العلمية و التربية الطلاب المتنوعين

الشاملية العلمية تعني قدرة الأستاذ على تدريس طيف واسع من العلوم وتربية طلاب مختلفي المستويات والاهتمامات. وقد جسَّد الإمام الصادق عليه السلام هذا المبدأ بتعليمه الفقه والتفسير والكلام والعلوم الطبيعية كالطب والكيمياء والفلك، مما أفرز طلاباً متعدد التخصصات مثل زرارة، وجابر بن حيان، وحرمان.

ويعكس قوله تعالى: ﴿وَعَلِمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا﴾ (البقرة: ٣١) الحاجة إلى تعليم شامل يغطي كل جوانب المعرفة.

وتتطلب الشاملية مرونة الأستاذ وفهمه لاختلاف القدرات، وبناء بيئه تفاعلية تُتنّى المواهب. وفي العصر الحديث، يتحقق هذا النموذج عبر مناهج تجمع بين العلوم الدينية والتجريبية، وربط مجالات حديثة كالذكاء الاصطناعي بالتوحيد، واعتماد المناظرات لتنمية التفكير النقدي، مع تدريب الأستاذ على استيعاب التنوع وإعداد علماء قادرين على معالجة القضايا الاجتماعية والبيئية برؤى توحيدية.

١. الإحاطة العلمية

الإحاطة العلمية تعني امتلاك الأستاذ فهّماً واسعاً وعميقاً في العلوم المختلفة، ويشير القرآن إلى ذلك بقوله: **﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾** (يوسف: ٧٦)، مؤكداً ضرورة التواضع والسعى الدائم للمعرفة. وتوضح الروايات هذا المبدأ؛ فالإمام الصادق عليه السلام يقول: «مَهُومُ عِلْمٍ وَمَهُومُ مَالٍ» (ابن بابويه، ١٩٦٦: ص. ٥٣)، مثيرةً إلى أن طلب العلم لا ينتهي ويجب أن يكون مستمراً دون شبع.

وتتجربة الإمام الصادق عليه السلام في تربية أكثر من أربعة آلاف طالب في علوم الدين والطبيعة كالطب والكيمياء تُظهر سعة إحاطته وربطه بين المعرفة القديمة والحديثة. وفي العصر الحديث، تتطلب الإحاطة العلمية متابعة الأبحاث، والمؤتمرات، والتعلم المستمر لمواكبة التطورات كالذكاء الاصطناعي. ويمكن للمؤسسات الدينية دعم هذه الخصيصة ببرامج تجمع بين العلوم الحديثة والعرفان الإسلامي، لإعداد أستاذة قادرين على توجيه الطلاب نحو الإبداع وحل مشكلات معاصرة كالمخاخ والفقر برؤى إسلامية شاملة.

٢. مركبة الأستاذ في نظام التعليم

يمثل الأستاذ في التراث الإسلامي محور العملية التعليمية، بخلاف الأنظمة الحديثة التي ترتكز على المؤسسة والمنهج. ويبرز القرآن هذه المركبة من خلال قصة موسى والخضر (الكهف: ٦٠-٨٢)، حيث لا ينال موسى عليه السلام العلم إلا بطلب الإذن والتواضع للأستاذ: **﴿هَلْ أَتَيْتُكُمْ عَلَى أَنْ تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا﴾** (الكهف: ٦٦)، كما أن الوصول للعلم يتطلب سعيًا مستمراً: **﴿فَارْتَدَّا عَلَى آثَارِهِمَا قَصَصًا﴾** (الكهف: ٦٤). وتُظهر السورة أن الأستاذية مقام تكويني لا يتوقف على النبوة، مما يرسّخ مركبة المعلم.

وهذا المفهوم تجذر في المكاتب التقليدية والجوزات، حيث كان الأستاذ مرجعاً للجميع، وتنسب العلوم إليه، لا إلى المؤسسة. وتوكّد روايات أهل البيت عليهم السلام هذا الأصل؛ فقولهم: «عِلْمُهُ الَّذِي يَأْخُذُهُ مَنْ يَأْخُذُهُ» يدل على أن قيمة العلم من صفاء ملقيه. ويقول الإمام الباقر عليه السلام: «مَنْ أَصْنَعَ إِلَى نَاطِقٍ فَقَدْ عَبَدَهُ...» (الكليني، ١٩٨٧: ج. ٦، ص. ٤٣٤)، مما يجعل اختيار

الأستاذ قرآناً عبادياً. كما قال أمير المؤمنين عليه السلام: «هَلَّكَ مَنْ لَيْسَ لَهُ حَكِيمٌ يُرْشِدُهُ» (الأربلي، ١٩٦١: ج. ٢، ص. ١١٣)، مؤكداً أنَّ الأستاذ حصانة روحية وعقلية للطالب.

وتنظر سيرة الإمام الصادق عليه السلام بوضوح محورية الأستاذ؛ ففي قوله لرجل طلب الجنَّة: «أَنْتُمْ فِي الْجَنَّةِ... أَسْتُمْ تُغْرِيُونَ بِإِمَامَتِنَا؟» (البرقي، ١٩٥١: ج. ١، ص. ٦١) بيان لارتباط الهدى بشخصية المعلم الرباني.

ويكشف ذلك أنَّ النموذج الإسلامي يقوم على الأستاذية الشخصية والرافقة الروحية والعلمية، لا على المنهج المجرد. ويمكن في العصر الحديث إحياء هذا النموذج بتعزيز دور الأستاذ المرشد، وتقليل الاعتماد على الامتحانات الميكانيكية، وتفعيل برامج لبناء مهارات الإرشاد والتواصل، مع جلسات فردية منتظمة تعيد للعلاقة التعليمية بعدها الإنساني والروحي، وتواجه هشاشة الروابط في التعليم الرقمي.

جدول خصائص الأستاذ المثالي العلمية والمعرفية

الخصوصية السلوكية	الوصف	الأسس النظرية والأدلة	التطبيق في نظام التعليم العالي
الشاملية العلمية و التربية الطلابية المتنوعة	<p>قدرة الأستاذ المثالي على تدريس مجالات واسعة كالفقه والتفسير والكلام والكيمياء والفلك، وتربية طلاب متنوعين، كما فعل الإمام الصادق مع زرارة في الفقه، وحرمان في التفسير، وحابر بن حيان في الكيمياء.</p> <p>آية قرآنية: ﴿وَقَاتَلَ آمَّا أَنْسَمَاءَ كُلُّهَا﴾ (البقرة: ٣١).</p> <p>روایة الإمام الصادق عليه السلام: «الرَّوِيَةُ لِحَدِيثِنَا يَمْدُدُ بِهِ قُلُوبَ شَيْعَتِنَا أَفْضَلُ مِنْ أَنْفَعِ عَابِدٍ» (الكلبي، ١٩٨٧: ج. ١، ص. ٣٣).</p>	<p>الأسس النظرية والأدلة:</p> <ul style="list-style-type: none"> تصميم مناهج متعددة التخصصات: تجمع الفقه والتفسير بالعلوم الطبيعية كالكيمياء والفالك، مستلهماً من شمولية الإمام الصادق عليه السلام. دمج العلوم التجريبية والدينية: كنموذج جامعة الإمام الصادق عليه السلام، لربط الذكاء الاصطناعي والبيئة بالتوحيد. اعتماد المناظرات والنقاشات العلمية: لتنمية التفكير الناقد 	<p>التطبيق في نظام التعليم العالي</p>

<p>والمواهب المتنوعة، كمجالس الإمام مع طلابه المختلفين . □ تدريب الأساتذة على إدارة تنوع الطلاب :استيعاب اختلاف القدرات والخلفيات، لبناء بيئة تفاعلية ترسّخ الهوية وتواجه العولمة.</p>			
<p>برامج تطوير مهني مستمر للسّاتذة: لمواكبة التطورات العلمية كالذكاء الاصطناعي، مستلهماً من سعي الإمام الصادق عليه السلام الدائم للمعرفة . □ الالتزام البحث العلمي والإنتاج الفكري: لتعزيز الإحاطة وتجاوز التخصص الضيق، كإحاطة الإمام بعلوم الدين والطبيعة . □ دمج الروحانية الإسلامية مع العلوم الحديثة: عبر برامج تجمع العرفان بالعلوم التجريبية، لإعداد أساتذة يربطون المعرفة بالتوحيد . □ تشجيع حضور المؤتمرات وورش البحث: لتبادل المعرف، وتنمية الإبداع، مواجهة مشكلات معاصرة برؤية إسلامية شاملة .</p>	<p>□ أية قرآنية : ﴿وَقُوَّقَ كُلُّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾ (يوسف: ٧٦). □ رواية الإمام الصادق عليه السلام: «مَنْهُوْمَانِ لَا يَشْعَانِ: مَنْهُوْمُ عِلْمٍ وَمَنْهُوْمُ مَالٍ» (ابن بابويه، ١٩٨٣: ص. ٥٣). □ نص معتبر: «مَنْ أَخَذَ الْعِلْمَ مِنْ أَهْلِهِ وَعَمِلَ بِهِ نَجَّا» (الطبرسي، ١٩٦٥: ج. ١، ص. ١٤١؛ ١٩٨٧: ج. ١، ص. ٤٦). □</p>	<p>امتلاك الأساتذة فهماً عميقاً وممتداً للمعرفة، وهو ما جسّده الإمام الصادق في سعة إحاطته وتربيته آلاف الطلاب.</p>	<p>الإحاطة العلمية</p>

<p>الهدف: تكوين أساتذة قادرین على حل قضايا المناخ والفقیر باحاطة علمیة ربانية.</p>			
<p>اعتماد نموذج الأستاذ (Mentorship): المرشد: ليصبح محور العملية التعليمية، مرجعاً شخصياً يرافق الطالب روحياً وعلمياً كما في قصة موسى والخضر.</p>	<p>شواهد قرآنية من قصة موسى والخضر: ﴿هُلْ أَتَيْتُكُمْ عَلَى أَنْ تُلْعَمُنَّ مِمَّا عُلِمْتَ﴾ (الكهف: ٦٦). ﴿فَارْتَدَ عَلَى آثَارِهِمَا قَصَصًا﴾ (الكهف: ٦٤).</p>		<p>العلم ينتقل عبر علاقة شخصية وروحية مع الأستاذ، لا عبر المناهج الجامدة؛ كما يظهر في قصة موسى والخضر، وفي سيرة الإمام الصادق(ع) الذي كان يمنح الإذن بالكلام ويووجه طلابه مباشرة.</p>
<p>جلسات توجيه فردية أسبوعية: لتعزيز المراقبة الروحية والعلمية، وإعادة البعد الإنساني للعلاقة التعليمية.</p>	<p>رواية الإمام الباقر عليه السلام: «مَنْ أَصْبَحَ إِلَى نَاطِقٍ فَقَدْ عَبَدَهُ...» (الكتبي، ١٩٨٧، ج. ٦، ص. ٤٣٤).</p>		
<p>تقليل الاعتماد على الامتحانات الميكانيكية والانصات السطحية: لمواجهة هشاشة الروابط في التعليم الرقمي، مع التركيز على الإرشاد الشخصي.</p>	<p>نص أمير المؤمنين عليه السلام: «هَلَكَ مَنْ لَيْسَ لَهُ حَكِيمٌ يُرْشِدُهُ» (الأربلي، ١٩٦١، ج. ٢، ص. ١١٣).</p>		
<p>تدريب الأساتذة على مهارات الحوار والمناقشة والإرشاد: ليصبحوا حكماء يرشدون الطلاب نحو الكمال كلام الإمام الصادق عليه السلام.</p>			

<input type="checkbox"/> الهدف : إحياء النموذج الإسلامي القائم على الأستاذية الشخصية والمرافقة الروحية.			
--	--	--	--

٢. خصائص الأستاذ المثالي التربوية والأخلاقية

ترَكَ الخصائص التربوية والأخلاقية على تهذيب النفس وبناء شخصية تجمع العلم بالقيم، وهو ما جسَّده الإمام الصادق (عليه السلام) بتربية طلابه على التوحيد والأخلاق وتحويل التعليم إلى مسار روحي واجتماعي.

وَدَعْمِه لطلابه—مثل زرارة وهشام—أَنْتَجَ شخصيات مؤثرة. وَيُمْكِنُ الْيَوْمَ اسْتِلْهَامُ هَذَا النَّمُوذِج بِدَمْجِ الإِرْشَادِ الرُّوْحِيِّ فِي التَّعْلِيمِ لِمَعَالِجَةِ الضَّغْوُطِ النُّفُسِيِّ.

أَمَّا «الْتَوْلِيُّ» فَهُوَ مَتَابِعُهُ الأَسْتَاذُ لِأَحْوَالِ الطَّالِبِ النُّفُسِيِّ وَالرُّوْحِيِّ، وَقَدْ ظَهَرَ فِي رِعَايَةِ الإِلَامِ لِطَلَابِهِ. وَيُمْكِنُ تَفْعِيلِهِ الْآنَ عَبْرِ بَرَامِجِ دُعْمِ تَرَاعِيِ الْغَرْبَةِ وَالْقُلُقِ الْدَّرَاسِيِّ لِبَنَاءِ تَعْلِيمٍ تَرَبُّوِيٍّ وَرُوْحِيٍّ فَعَالٍ.

كَمَا أَنَّ التَّرَبِيبَ الْأَخْلَاقِيَّةَ فِي مَنْهَجِ الإِلَامِ كَانَتْ تَهْدِي إِلَى صَنَاعَةِ شَخْصِيَّاتٍ قَوِيَّةٍ قَادِرَةٍ عَلَى حَمْلِ الْعِلْمِ وَالْقِيمِ فِي الْمَجَمِعِ، وَهِيَ خَصَائِصٌ يَحْتَاجُهَا التَّعْلِيمُ الْمُعَاصِرُ الَّذِي يَعْنِي مِنْ ضَعْفِ الْإِهْتَمَامِ بِالْبَعْدِ الْأَخْلَاقِيِّ. وَيُمْكِنُ تَعْزِيزُهَا مِنْ خَلَالِ وَرَشِ الْعَمَلِ الْأَخْلَاقِيِّ وَبَرَامِجِ التَّطْبِيْرِ الشَّخْصِيِّ الْمُسْتَنْدَةِ إِلَى السِّيَرَةِ النَّبُوَّيَّةِ وَالْإِمَامِيَّةِ.

١٢. تولي الأستاذ والانتباه إلى أحوال الطالب

يُعَدُّ التَّوْلِيُّ مِنْ أَبْرَزِ خَصَائِصِ الأَسْتَاذِ الْمَثَالِيِّ فِي التَّرَبِيبِ الْإِسْلَامِيَّةِ؛ إِذْ يَتَجَاوزُ دُورَهُ حَدُودَ التَّدْرِيسِ إِلَى الإِشْرَافِ الرُّوْحِيِّ وَالْعَاطِفِيِّ وَالْإِجْتِمَاعِيِّ، وَالْإِهْتَمَامِ الْعَمِيقِ بِأَحْوَالِ الطَّالِبِ. وَيُؤَكِّدُ هَذَا الْمِبْدَأُ حَدِيثُ النَّبِيِّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) الَّذِي نَقَلَهُ الإِلَامُ الصَّادِقُ (عليه السلام): «مَنْ أَصْبَحَ لَا يَهْتَمُ بِأُمُورِ الْمُسْلِمِينَ فَأَلَّا يَهْتَمُ بِالْمُسْلِمِ» (الْكَلِيْنِيُّ، ١٩٨٧، ج. ٢، ص. ١٦٣)، مَا يَجْعَلُ رِعَايَةَ الطَّالِبِ ذَاتَ اُولُوَّيَّةٍ خَاصَّةً لَأَنَّ الْعَلَاقَةَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الأَسْتَاذِ رَابِطَةٌ عَلَمِيَّةٌ وَرُوْحِيَّةٌ مُبَاشِرَةٌ.

ومن النماذج الرفيعة للتولى ما صدر عن الإمام الصادق عليه السلام حين أرسل السلام إلى زارة عبر ابنه، وكشف أن اللعن الظاهري صدر لحمايته من الأخطار السياسية، مما يعكس دقة متابعته لأوضاع طلابه وحرصه على سلامتهم حتى خارج نطاق الدرس.

وتطبيق هذا المبدأ اليوم يتطلب من الأستاذ متابعة أحوال طلابه العلمية والنفسية والاجتماعية، خصوصاً في البيئات الجامعية التي تتسم بتحديات متنوعة كاختلاف الخلفيات العلمية، والضغوط النفسية، والغربية، وصعوبات السكن والدراسة. ولا يتجاوز الطالب هذه التحديات إلا بأستاذ يفتح لهم قلبه قبل وقته، ويبادر بالسؤال والمساعدة، ويقدم الإرشاد العلمي والإنساني معاً. وهكذا يصبح التولى سمة محورية للأستاذ المثالي الذي يجمع بين العلم والرحمة، ويحول التعليم إلى مسار متكملاً للهداية وبناء الإنسان.

٢.٢ إذن الكلام وبيان نقاط القوة والضعف

اعتمد الإمام الصادق (عليه السلام) أسلوب «إذن الكلام» لبناء شخصية الطالب العلمية، فكان يمنح طلابه مساحة آمنة للحوار ثم يبيّن لهم نقاط القوة والضعف بدقة. وفي الرواية أن جماعةً كانوا عنده وحرمان بن أعين ساكت، فقال له: «ما لك لا تتكلّم يا حرمان؟»، فلما ذكر ندره قال له: «إني قد أذنت لك في الكلام، فتكلّم» (ابن بابويه، ١٩٨٣: ص. ٢١٢)، يجدر الإشارة إلى أن القصد من الإذن بوصفه دعماً نفسياً لا سماحاً شكلياً.

ثم قدم الإمام تقييماً تفصيلياً لقدرات أصحابه: فقال لحرمان: «تُجري الكلام على الأثر فتصيب»، ولهشام بن سالم: «تريد الأثر ولا تعرف»، وللأحول: «قيامٌ رفاغ، تكسيسٌ باطلٌ بباطل»، ولقيس المأصر: «تمزج الحق بالباطل». ثم أتى على هشام بن الحكم بقوله: «إذا هممت بالأرض طرت... مثلك فليكلّم الناس» مع التحذير من الزلة (الكتيبي، ١٩٨٧: ج. ١، ص. ٤٦).

هذا النهج الذي يجمع بين الإذن والتشجيع والتصحيح يصنع طالباً واثقاً قادرًا على تطوير منطقه العلمي. وفي التعليم الحديث يمثل نموذجاً راقياً للتغذية الراجعة للبناء، حيث يمنح الأستاذ مساحة للحوار ثم يوجه الطالب ببيان دقيق لنقاط قوته وضعفه، فيغدو الدرس فضاءً فكريًّا حيًّا على نهج مجالس الإمام الصادق (عليه السلام).

٢.٣ تربية جماعةٍ من الطلبة في مجال واحد

تقوم هذه الخصيصة على قدرة الأستاذ على تربية عدة طلاب في مجال واحد عبر اكتشاف مواهبهم وتوزيع الأدوار بينهم، بحيث يعملون بصورة متوازية ويتشكل منهم عقلٌ جمعي أقوى من الجهد

الفردي. وهذا النهج ينفي خبرة المُناظِرة، ويكشف نقاط القوة والضعف، ويعزز التكامل والتفكير الجماعي.

وقد طبّق الإمام الصادق (عليه السلام) هذا المبدأ عملياً، فجمع في كل فن أكثر من تلميذ كفى. وتشهد رواية إدخال المتكلمين بقوله: «فأدخلت حمران بن أعين... والأحوال... وهشام بن سالم... وقيس بن الماسر، وكان عندي أحسنتهم كلاماً» (الكليني، ١٩٨٧: ج. ١، ص. ١٧١). وتكشف الرواية بصيرته في تمييز القدرات وتوجهها ضمن المجال نفسه ليتمزّوا ويتكمّلوا.

ويثمر هذا الأسلوب مدرسة علمية لا تقف عند فرد واحد، بل جماعة علماء تتوزع بينهم مجالات المعرفة وتتضارف جهودهم لمواجهة التحديات الفكرية، وهو ما يجعل تربية الجماعة ركناً أساسياً في منهج الأستاذ المثالي على خط الإمام الصادق (عليه السلام).

٢.٤. التخلق بأخلاق الله: التواضع، الحلم، الصدق

يُعد التخلق بأخلاق الله تعالى أساساً في بناء شخصية الأستاذ المثالي؛ فالأثر التربوي يتحقق بقدر ما يجسّد الأستاذ القيم الإلهية في سلوكه، وفي مقدمتها التواضع والحلم والصدق. والتواضع حُلْقٌ يرفع الله به عباده، وقد قال الإمام الصادق (عليه السلام): «إِنَّ فِي السَّمَاءِ مَلَكَيْنِ مُوَكَّلَيْنِ بِالْعِبَادَةِ؛ فَمَنْ تَوَاضَعَ لِلَّهِ رَفِعَاهُ، وَمَنْ تَكَبَّرَ وَضَعَاهُ» (الأهوازي الكوفي، ١٩٨٢: ص. ٦٢) كما قال: «تَوَاضَعُوا لِمَنْ تَعْلَمُونَهُ الْعِلْمُ، وَتَوَاضَعُوا لِمَنْ طَلَبُتُمْ مِنْهُ الْعِلْمَ، وَلَا تَكُونُوا عَلَمَاءَ جَبَارِينَ» (الفتال النيسابوري، ١٩٩٦: ج. ١، ص. ١٠) ليجعل التواضع منهجاً يفتح قلب الطالب ويعزز ثقة المتعلم بأساسته.

ويقترب التواضع بالحلم الذي يُعدّ زينة العالم وضابطاً لعلمه. وقد قال الإمام الصادق (عليه السلام): «إِذَا لَمْ تَكُنْ حَلِيمًا فَتَحَلَّمْ» (الكليني، ١٩٨٧: ج. ٢، ص. ١١٢) مُشيراً إلى كونه ملكرة مكتسبة. وأكّد النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ تَعَالَى) تكامل الأخلاق بقوله: «نَعَمْ وَزِيرُ الإِيمَانِ الْعِلْمُ، وَنَعَمْ وَزِيرُ الْعِلْمِ الْحَلْمُ، وَنَعَمْ وَزِيرُ الرِّفْقِ وَضَعْفُهُ الصَّبْرُ» (الكليني، ١٩٨٧: ج. ٨، ص. ٥٦) ويتجسّد الحلم عملياً فيما رُويَ أنَّ الإمام وجد غلامه نائماً فجلس يرْوِحه وقال: «لَكَ الْلَّيْلُ، وَلَنَا

مِنْكَ النَّهَارِ» (ابن شهراشوب المازندراني، ١٩٥٩: ج. ٤، ص. ٢٧٤) وهو نموذج في الرفق العملي.

أما الصدق فهو أساس الأخلاق العلمية وشرط الإخلاص، وقد قال تعالى: ﴿وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾. وبين الإمام الصادق (عليه السلام) معيار العالم الحق بقوله: «مَنْ صَدَقَ فَعْلَهُ قَوْلَهُ فَهُوَ الْعَالَمُ، وَمَنْ لَمْ يُصَدِّقْ فَعْلَهُ قَوْلَهُ فَلِيُسْ بِعَالَمٍ» (الكليني، ١٩٨٧: ج. ١، ص. ٢٧) فالصدق يمنح العلم مصداقيته، ويجعل العلاقة بين الأستاذ والطالب قائمة على التزاهة والثقة.

وبتكامل هذه الأخلاق—التواضع والحلم والصدق—يصير الأستاذ قدوة حية، ويصبح التعليم مساراً للارتقاء الأخلاقي والروحي، تُبني فيه شخصية الإنسان المتكاملة بقدر ما تُبني مهاراته العلمية

والعملية، فيجمع بين تهذيب النفس وتنمية العقل، على نهج الإمام الصادق عليه السلام الذي جسد هذه الأخلاق في تعامله مع تلاميذه.

٢. عدم الادعاء والتوجه إلى الآخرة

يُعدّ بعد الأخروي ركناً أساسياً في شخصية الأستاذ المثالي؛ فهو يبتعد عن الادعاء والعجب ويجعل علمه خالصاً لله، لأنّ «مَنْ دَخَلَهُ الْعُجْبُ هَلَّكَ» (الكليني، ١٩٨٧: ج. ٢، ص. ٣١٢)، ولأنّ «مَنْ أَرَادَ الْحَدِيثَ لِتَنَقْعِدَ الدُّنْيَا لَمْ يَكُنْ لَهُ فِي الْآخِرَةِ نَصِيبٌ...» (المراجع نفسه، ج. ١، ص. ٤٦). وتشير الآية **﴿فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلَّدَيْنِ حَيْفَا﴾** (الروم: ٣٠) إلى لزوم التوجه إلى النهج الإلهي بعيداً عن زخارف الدنيا، ويعمق ذلك قول أمير المؤمنين (عليه السلام): **«إِنَّا حُلِقْنَا وَإِيَّاكُمْ لِلْبَقَاءِ...»** (الطوسي، ب.ت: ص. ٢١٦).

وتتصف آياتٌ عدّة حال الغافلين: **﴿أَفَتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ﴾** (الأنبياء: ١)، **﴿لَعَمِرْكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرِيمْ﴾** (الحجر: ٧٢)، **﴿وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُور﴾** (الحديد: ٢٠)، فيما تكشف آياتُ يوم الحقيقة: **﴿يَوْمَئِذٍ يُوَفِّيهِمُ اللَّهُ دِينَهُمُ الْحَقَّ﴾** (النور: ٢٥)، **﴿فَكَشَفْنَا عَنْكَ غِطَاءَكَ﴾** (ق: ٢٢) أن العلم النافع هو ما ينفع صاحبه عند الحساب.

كما تُبرّز آياتٌ أخرى معيارَ القيمة الأخروية: **﴿لِيَبْلُوْكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلاً﴾** (الملك: ٢)، **﴿مَا كَانَ اللَّهُ لِيَتَرَكَّرَ الْمُؤْمِنِينَ...﴾** (آل عمران: ١٧٩)، **﴿وَأَمْتَأْرُوا الْيَوْمَ أَهْبَأُهَا الْمُجْرِمُونَ﴾** (يس: ٥٩)، إضافةً إلى التحذير: **﴿وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَاهُ إِلَّا وَلَكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ﴾** (الأعراف: ١٧٦) لمن جعل العلم تابعاً للهوى.

ويكمل التراث هذا المبدأ بقوله: **«مَنْ قَالَ إِنِّي عَالِمٌ فَهُوَ جَاهِلٌ»** (المتقى الهندي، ١٩٩٨: ج. ١، ص. ١٠٣)، وقولهم: **«إِذَا اسْتَمْكَنْتُمْ مِنِ ابْنِ آدَمَ... إِذَا اسْتَكْثَرَ عَمَلُهُ وَنَبَيَّ ذَنْبَهُ وَدَخَلَهُ الْعُجْبُ»** (الفتال النيسابوري، ١٩٩٦: ج. ٢، ص. ٣٨١)، وكلها تحذر من خطر العجب العلمي.

وهكذا يكون الأستاذ المثالي مخلصاً لله، متوجهاً إلى الآخرة، لا يجعل العلم وسيلةً ظهور بل طريق نجاة. وكلما ازدادت بصيرته الأخروية قلَّ تعلقه بالدنيا، واتسعت قدرته على تربية طلاب يطلبون الحق لا المظاهر، فيتحول التعليم إلى عملٍ رساليٍ يصنع الإنسان لليوم الذي يعلم فيه أنَّ الله هو الحق المبين.

جدول خصائص الأستاذ المثالي التربوية والأخلاقية

التطبيق في نظام التعليم العالي	الأسس النظرية والأدلة	الوصف	الخصيصة	السلوكية
إنشاء وحدات الإرشاد الروحي والنفسية: داخل الجامعات، لدعم الطلاب في الضغوط النفسية والغربة كرعاية الإمام لأصحابه.	□ حديث النبي صلى الله عليه وآله: «مَنْ أَصْبَحَ لَأَيْهُمْ بِأُمُورِ الْمُسْلِمِينَ فَأَلْيَسْ بِمُسْلِمٍ» (الكتابي، ١٩٨٧: ج. ٢، ص. ١٦٣).	□ إشراف روحي وعاطفي واجتماعي يتجاوز التدريس، عبر متابعة ظروف الطالب العلمية والنفسية وحمايته من الأخطار، كما فعل الإمام زاده عز الله عنه: مع كشف اللعن الظاهري لحماية من الاضطهاد السياسي (الكتابي، ب.ت.).	نولي الأستاذ والانتباه إلى أحوال الطالب	
متابعة الأستاذة لأوضاع الطلاب الغائبين أو الضعفاء: بمبادرة شخصية، مستلهماً من حرص الإمام (ع) على سلامته تلاميذه حتى خارج الدرس.	□ حديث الغيبة: والتمسك بالدين: «إِنَّ لِصَاحِبِ هَذَا الْأَمْرِ غَيْبَةً... الْمُتَمَسِّكُ فِيهَا بِدِينِهِ كَالْخَارِطِ لِلْقَنَادِ» (الكتابي، ١٩٨٧: ج. ١، ص. ٣٣٥).	□ رواية الغيبة والتمسك بالدين: «إِنَّ لِصَاحِبِ هَذَا الْأَمْرِ غَيْبَةً... الْمُتَمَسِّكُ فِيهَا بِدِينِهِ كَالْخَارِطِ لِلْقَنَادِ» (الكتابي، ١٩٨٧: ج. ١، ص. ٣٣٥).		
عقد جلسات شهرية شخصية بين الأستاذ والطالب، للإشراف الروحي	□ حديث الجنة والإمامية: «أَنْتُمْ فِي الْجَنَّةِ... أَلَسْتُمْ تُقْرَبُونَ إِلَيْمَامَتِنَا؟» (البرقي، ١٩٥١: ج. ١، ص. ١٦١).	□ حديث الجنة والإمامية: «أَنْتُمْ فِي الْجَنَّةِ... أَلَسْتُمْ تُقْرَبُونَ إِلَيْمَامَتِنَا؟» (البرقي، ١٩٥١: ج. ١، ص. ١٦١).		

<p>والعاطفي والاجتماعي .</p> <p><input type="checkbox"/> تدريب الأستاذة على الدعم العاطفي والاجتماعي : ليفتحوا قلوبهم قبل أوقاتهم ، ويحولوا التعليم إلى مسار هداية متكملاً .</p> <p><input type="checkbox"/> الهدف : بناء تعليم تربوي روحي يجمع الرحمة بالعلم كما في منهج الإمام الصادق عليه السلام .</p>		
<p>﴿اعتماد أسلوب التغذية الراجعة البناءة﴾ .</p> <p>﴿تفعيل الحوارات الصافية والمتاظرات المنهجية﴾ .</p> <p>﴿تشخيص نقاط القوة والضعف عند كل طالب على نحو فردي﴾ .</p> <p>﴿تدريب الأستاذة على مهارات النقد البناء ونمذج التغذية الراجعة الأكاديمية﴾ .</p>	<p><input type="checkbox"/> إذن الإمام لحرمان بالكلام: «إِنِّي قَدْ أَذِنْتُ لَكَ فِي الْكَلَامِ فَتَكَلَّمْ» بعد نذره (ابن بابويه، ١٩٨٣: ص. ٢١٢). <input type="checkbox"/> تقييم الإمام التفصيلي لأصحابه .: حمران: «تُجْرِيُ الْكَلَامَ عَلَى الْأَثَرِ فَقُصِيبُ .» . هشام بن سالم: تَرِيدُ الْأَثَرَ وَلَا تَعْرِفُهُ . «الأحوال:</p>	<p>منح الطالب مساحة آمنة للتعبير، ثم تصحيح منطقه العلمي وبيان جوانب القوه والخلل بدقة، كما فعل الإمام مع حرمان وهشام والأحوال وقيس.</p> <p>إذن الكلام وبيان نقاط القوة والضعف</p>

<p>«قَيَّاسٌ رَوَاعٌ، تَكْسِيرٌ بِأَطْلَالٍ بِبَاطِلٍ .»قيس الماصر: «تَمَرْجُ الْحَقِّ بِالْبَاطِلِ .» هشام بن الحكم: «إِذَا هَمَمْتَ بِالْأَرْضِ طِرْتَ... مُثْلِكَ فَلْيَكُلُّمَ النَّاسَ» (الكليني، ١٩٨٧: ج. ١، ص. ١٧٣).</p>	<p>روایة إدخال المتكلمين الأربع: أدخل الإمام حمران بن أعين، الأحول، هشام بن سالم، قيس الماصر، وقال: «كان عندِي أحسنُهُمْ كُلَّاً» (الكليني، ١٩٨٧: ج. ١، ص. ١٧١).</p>	<p>إعداد مجموعة من الطلاب في التخصص نفسه، مع توزيع الأدوار وفق القدرات، لخلق قوة جماعية، كما خرج الإمام عدّة متكلمين كبار في علم الكلام.</p>	<p>تربية جماعة من الطلبة في مجال واحد</p>
<p><input type="checkbox"/> تشكيل مجموعات بحث تخصصية : داخل كل قسم، لتوزيع الأدوار واكتشاف المواهب كما في مدرسة الإمام الصادق عليه السلام.</p>	<p><input type="checkbox"/> روایة إدخال المتكلمين الأربع: أدخل الإمام حمران بن أعين، الأحول، هشام بن سالم، قيس الماصر، وقال: «كان عندِي أحسنُهُمْ كُلَّاً» (الكليني، ١٩٨٧: ج. ١، ص. ١٧١).</p>	<p>إعداد مجموعة من الطلاب في التخصص نفسه، مع توزيع الأدوار وفق القدرات، لخلق قوة جماعية، كما خرج الإمام عدّة متكلمين كبار في علم الكلام.</p>	
<p><input type="checkbox"/> تدريب جماعي على مهارات المراقبة والتحليل: لتنمية التكامل والتفكير الجماعي، مستلهماً من إدخال المتكلمين الأربعة .</p>	<p><input type="checkbox"/> بيان الإمام لقدراتهم بدقة : حمران: «تُجْرِي الكلام على الأثر فتُصْبِبُ .» هشام بن سالم: «تُرِيدُ الْأَثَرَ وَلَا تَعْرِفُهُ .» الأحول: «قَيَّاسٌ رَوَاعٌ، تَكْسِيرٌ بِأَطْلَالٍ بِبَاطِلٍ .» قيس</p>		
<p><input type="checkbox"/> إعداد "مدارس علمية" جماعية بدلاً من التركيز على طالب واحد متفوق، لإنتاج نخبة متكاملة .</p> <p><input type="checkbox"/> تشجيع العمل التعاوني: لإنتاج أبحاث مشتركة، يثمر</p>			

<p>عقلاً جمعياً أقوى يواجه التحديات الفكرية.</p> <p>الهدف: إحياء المنهج الصادق في بناء جامعة علمية متضادرة لا تقف عند فرد واحد.</p>	<p>الماصر: «تمزج الحق بالباطل».</p>	
<p>□ إدراج مهارات السلوك المهني: في برامج إعداد الأساتذة، ليصبحوا قدوة أخلاقية كإمام الصادق عليه السلام.</p> <p>□ تدريب الأساتذة على الصبر وضبط النفس: بوادرة الصف بالحلم، مستلهماً من «إذا لم تكن حليماً فتحلّم».</p>	<p>□ التواضع: «مَنْ تَوَاضَعَ لِلَّهِ رَفِعَهُ» (الكليبي، ج. ١٩٨٧: ٢، ص. ١٢٤).</p> <p>«تَوَاضَعُوا لِمَنْ تُعْلِمُونَهُ الْجَلْمُ</p> <p>وَتَوَاضَعُوا لِمَنْ طَلَبُوكُمْ مِنْهُ</p> <p>الْجَلْمُ...» (الفتال اليسابوري، ج. ١، ص. ١٩٩٦: ١٠).</p>	<p>تجسيد الأستاذ للقيم العليا في سلوكه اليومي ليكون قدوة: التواضع لفتح القلوب، الحلم لضبط العلاقة، والصدق لنجع العلم هيبيته.</p>
<p>□ تشجيع الاعتراف بالأخطاء الأكاديمية: كنموذج للصدق، يعزز الثقة والنزاهة</p>	<p>□ الحلم: «إِذَا لَمْ تَكُنْ حَلِيمًا فَتَحَلَّمْ» (الكليبي، ج. ١٩٨٧: ٢، ص. ١١٢).</p> <p>«نَعَمْ وَزَيْرُ الْمِيَمَانْ الْجَلْمُ، وَنَعَمْ وَزَيْرُ الْجَلْمُ...» (الكليبي، ج. ١٩٨٧: ٨، ص. ٥٦).</p> <p>□ الصدق: «وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ» (التوبية: ١١٩).</p>	

<p>﴿الحجديد: ٢٠﴾ ﴿النور: ٢٥﴾ (ق:) ﴿الملك: ٢٢﴾ ﴿آل عمران: ١٧٩﴾ (يس:) ﴿الأعراف: ٥٩﴾ .﴾ ١٧٦﴾</p> <p>حکمة: «مَنْ قَالَ إِنِّي عَالِمٌ فَهُوَ جَاهِلٌ» (المتقى الهندي، ١٩٩٨ ج. ١، ص. ١٠٣).</p> <p>رواية العجب: تحذير من دخول العجب على ابن آدم (الفتال النیسابوری، ١٩٩٦ ج. ٢، ص. ٣٨١).</p>	<p>□</p> <p>□</p>	
--	-------------------	--

٣. خصائص الأستاذ المثالي التواصيلية والاجتماعية

تركَتُ الخصائصُ التواصيليةُ والاجتماعيةُ على بناء علاقَةٍ حِيَةٍ ومتوازنَةٍ بينَ الأستاذِ وطلابِه، تجمعَ بينَ الرعايةِ العلميَّةِ والدعمِ العاطفيِّ والارتباطِ الروحيِّ. وتمثَّلَ سيرةُ الإمامِ الصادقِ عليه السلامُ النموذجَ الأُرقيَّ لهذا النمطِ من التواصُل؛ إذ كان يجمعُ بينَ التوافرِ الدائمِ، والمحبةِ الصادقةِ، والتواصلِ المستمرِ، والعنابةِ بمراحلِ العُمرِ المختلفةِ، مما شَكَّلَ منظومَةً تربُّويةً متكاملَةً أَنْتَجَتَ شخصيَّاتِ علميَّةً مؤثِّرةً مثلَ هشامِ بنِ الحكمِ وزَيْرَةِ بنِ أَعْيَنِ والأحْوَلِ.

١٠.٣ التوافر وإذن المعية

يُعدُّ التوافرُ وإذنُ المعية أساساً في التربيةِ الإسلاميَّةِ، إذ يحوَّلُانِ العلاقةَ بينَ الأستاذِ والطالبِ إلى صحبةٍ تربُّويةٍ تمتدُ إلى السُّفَرِ والعبادةِ والحياةِ اليوميَّةِ، كما تجلّى في سيرةِ الإمامِ الصادقِ عليه السلام. فقد كان يفتحُ لطلابِه بابَ المراقبةِ المباشرةِ، كما في روايةِ أَبِيانِ بنِ تغلبِ: «كُنْتُ مِزَامِلاً لِأَبِي

عبد الله عليه السلام ما بين مكة والمدينة» (البرقي، ١٩٥١: ج. ١، ص. ٦٨)، حيث صار السفر مدرسة عملية تعلم فيها التواضع بدخول الحرم حافياً.

وفي رواية ولادة الإمام الكاظم عليه السلام، قطع الإمام مجلس الطعام ثم عاد يحدث أصحابه بسرور (الصفار القمي، ١٩٨٤: ج. ١، ص. ٤١)، مظهراً قرباً إنسانياً يجعل الطالب جزءاً من حياته. وفي العجر، قال: « علينا عين... لو كنتُ بين موسى والخضر لأخبرتهما أني أعلم منهما» (الكليني، ١٩٨٧: ج. ١، ص. ٢٦١)، وهو كشف على يُشرك التلاميذ في لحظات المعرفة، لكنه يعكس علو علمه بوصفه موصوماً منصوصاً، لا ادعاءاً شخصياً، فيتماشى مع قوله: «مَنْ قَالَ إِنِّي عَالِمٌ فَهُوَ جَاهِلٌ» (المتنقي الهندي، ١٩٩٨: ج. ١، ص. ١٠٣) الذي ينتقد العجب والادعاء الذاتي.

كما ظهر التعليم العملي في الحيرة، إذ قام الإمام من مائدة يُشرب عليها الخمر وقال: «ملعون من جلس على مائدة يُشرب عليها الخمر» (الطوسي، ب.ت: ج. ٥، ص. ٤٦٢)، معلماً الورع عملياً. وقال لقمان عليه السلام: «جالس العلماء أو زاحمهم بركتيك...» (وزام، ١٩٩٠: ج. ١، ص. ٨٣)، مؤكداً أن المعية تُحيي القلب بنور الحكمة.

٢.٣ التواصل المبني على المحبة والحافظ على التواصل المستمر

يقوم منهج الإمام الصادق (عليه السلام) على محبة تربوية تجعل العلاقة بين الأستاذ والطالب علاقة حية تتجاوز حدود الدرس. فقد كان الإمام يُظهر أنسه وفرحة بتلامذته، كما في قوله لهشام بن الحكم الشاب عند رؤيته قادماً: «هشام وربّ الكعبة» ثم وسّع له المجلس (الكليني، ١٩٨٧: ج. ١، ص. ١٧٢)، ويصرّ: «وَاللَّهِ إِنِّي لَأَحَبُّ رِبِّكُمْ وَأَرْوَاحَكُمْ وَرَوْيَتِكُمْ... أَتَقْلِلُ حَتَّى أُرِيَ الرَّجُلُ مِنْكُمْ فَأَسْتَرِي إِلَيْهِ» (البرقي، ١٩٥١: ج. ١، ص. ١٦٣).

ويتوافق ذلك مع قول أمير المؤمنين (عليه السلام) لكميل: «آه آه شوّقاً إلى رؤيّتهم» (ابن بابويه، ١٩٨٣: ص. ٢٩١)، وقول الإمام في وصف أوليائه: «آه آه على قلوب حُشيت نوراً» (ابن شعبه الحراني، ١٩٨٤: ص. ٣٠. ١). ويبلغ هذا التواصل مداه في قوله: «ليس من مؤمن يمرض إلا مرضنا...» (الصفار القمي، ١٩٨٤: ج. ١، ص. ٢٦٠)، وظاهر أثره في حزن الإمام على أبان: «لقد آذى قلبي موت أبان» (الخوئي، ١٩٩٢: ج. ١، ص. ٢٥).

وتكشف النصوص أنَّ العلم لا يُنَقَّل بالنص وحده بل بالقلب، كما في خطبة كميل: «بُودعُوهَا نظراً لهم ويزرعُونَهَا في قلوب أَشْبَاهُهُمْ» (ابن بابويه، ١٩٨٣: ص. ١٩٨١). لذا يتطلب التهج التربوي لقاءات شخصية ومرافقة وروابط إنسانية تجعل الأستاذ «أَخَا مُرِبِّيَا» يصنع جماعة علمية مستمرة، على خطى الإمام الصادق (عليه السلام).

٣.٣ التواصل خارج الدرس والزيارة الجماعية للعضو الفقيد

لم تكن علاقة الإمام الصادق (عليه السلام) بتلامذته علاقةً علميةً صرفاً، بل رابطةً روحيةً تمتد إلى ما بعد حياتهم، فيتعهّدهم بالدعاء وكشف مقاماتهم، مما يعكس عمق ولايته التربوية. ويتجلى ذلك في قوله عن يونس بن ظبيان: «رحمه الله وبني له بيته في الجنة، كان والله مأموناً على الحديث» (القهبائي، ١٩٨٧: ج. ٦، ص. ٢٨٤)، وهو ثناء يكشف منزلته وأمانته. وقال عن حمران بن أعين: «مات والله مؤمناً» (الحلي، ١٩٩١: ص. ٦٤)، تصريحٌ بإيمان راسخ. وفي شأن بُكير بن أعين قال: «والله لقد أنزله بين رسوله وأمير المؤمنين» (البرقي، ١٩٥١: ج. ١، ص. ٧٢)، وهو بيان يرفع مقامه بين المقامات الأخروية العالية.

وتكشف هذه الشواهد أنّ علاقة الإمام بطلابه كانت ولايةً تتجاوز المجلس والزمن، وتبني للطالب هويةً روحيةً يشعر بها في جزء من أسرة إيمانية يمتدّ أثرها بعد الموت. وهذا في ذاته تربيةٌ تُنشئ الطالب على الإخلاص والانتماء والاطمئنان.

وفي ضوء التربية المعاصرة، يبيّن هذا النموذج ضرورة تجاوز العلاقة الصافية المحدودة؛ إذ يقوم النموذج الصادقي على حفظ الود، واستمرار التواصل، ومتابعة الطالب في أبعاده النفسية والاجتماعية حتى بعد تفرق الأرمنة. ويمكن للمؤسسات اليوم تفعيل هذا المبدأ عبر التواصل مع الخريجين، وإحياء ذكر الراحلين، وتعزيز روح الجماعة العلمية، مما يغرس في الطالب الانتماء إلى سلسلة إنسانية وعلمية مستمرة. وهكذا يظهر أن التربية الحقيقة لا تقوم بالمعرفة وحدها، بل بعلاقة محبة وولاية تربط الأستاذ والطالب في الدنيا وبعدها.

٤.٣ العناية الخاصة بالأعمار المعينة

تولي التعاليم الإسلامية اهتماماً خاصاً بالمراحل العمرية، حيث ينتقل الإنسان من الضعف إلى القوة ثم يعود إلى الضعف كما قال تعالى: ﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ...﴾ (الروم: ٥٤)، وتبقي مرحلة الشباب الأكثر قابلية للتلقي والنمو. وقد أوصى النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَبْرَارِهِ) «اغتنم خمساً قبل خمس: شبابك قبل هرمك...» (الطوسي، ب.ت: ص. ٥٢٦)، مبيّناً أهمية هذه المرحلة قبل فواتها.

وبين أمير المؤمنين (عليه السلام) طبيعة هذا السن بقوله لابنه: «إنما قلب الحدث كالأرض الخالية ما أُلقي فيها من شيء قبلته... قبل أن يقوس قلبك ويشتغل لبّك» (الرضي، ب.ت: رسالة ٣١)، وهو وصف يكشف صفاء ذهن الشباب وقابلتهم للحق. ولهذا قال الإمام الصادق (عليه السلام): «عليك بالأحداث فإِنَّهُمْ أَسْرَعُ إِلَى كُلِّ خَيْرٍ» (الحميري، ١٩٩٢: ص. ١٢٨)، وفي موضع آخر: «يا ابن أخي، عليك بالشباب ودع عنك الشيوخ».

وقد جسّد الإمام الصادق عليه السلام هذا المبدأ عملياً، إذ صنع من الشباب علماء كباراً، ومنهم هشام بن الحكم الذي كان شاباً صغيراً لم تكتمل لحيته بعد. فلما رأه الإمام قادماً على بعيره من بعيد، أخرج رأسه من خيمته وقال: «هشام ورب الكعبة»، ثم وسّع له المجلس بين الكبار وأدخله إليهم تقديراً لنضجه المبكر ومواهبه الاستثنائية (الكلبي، ١٩٨٧ ج. ١، ص. ١٧٢). وهذا يدل على أن صناعة العلماء تبدأ من مرحلة الشباب، حيث القلب أكثر صفاءً وقابلية للتلقى والإبداع العلمي. إن العناية بالشباب في فكر الإمام الصادق (عليه السلام) ليست توجهاً أخلاقياً فحسب، بل منهجٌ تربوي يقوم على فهم دقيق لطبيعة العمر واستعداداته. ويمكن للمؤسسات التعليمية الحديثة استلهام هذا النموذج عبر اكتشاف المواهب الشابة، وتدريبها على البحث والمناظرة، وتوفير بيئة معرفية تفاعلية تفتح آفاق الإبداع، بما يعيد روح المدرسة الصادقية في قالب أكاديمي معاصر.

جدول خصائص الأستاذ المثالي التواصيلية والاجتماعية

الخصوصية السلوكية	الوصف	الأسس النظرية والأدلة	التطبيق في نظام التعليم العالي
التوافر وإذن المعية	حضور مستمر بريط الأستاذ بالطالب داخل الدرس وخارجه، يقوم على المراقبة العلمية والروحية والسلوكية، بحيث يتحول التعليم إلى صحبة تربوية كاملة تتكرر في السفر، والعبادة، والمواقف الاجتماعية.	مراقبة الإمام لأبيان بن تغلب: مزاملة بين مكة والمدينة، فأصبح السفر مدرسة عملية (البرق، ١٩٥١ ج. ١، ص. ٦٨). مشاركة الأصحاب في البرامج الاجتماعية: مثل الطعام والسفر، كعوده الإمام بعد ولادة الكاظم عليه السلام بسرور	توسيع وقت الأستاذ: للقاءات فردية منتظمة تعيد البعد الإنساني للعلاقة التعليمية. منصات تواصل حقيقية: مثل ساعات إرشاد أسبوعية غير شكليّة، لدعم الطلاب نفسياً وعلمياً. مبدأ المراقبة الأكاديمية: عبر رحلات علمية ومناقشات خارج الصيف، مستلهماً من سفر الإمام مع أصحابه. توافر الأستاذ: في أوقات محددة بفضاءات الإرشاد والدعم، لمواجهة

<p>شاشة الروابط في التعليم الرقعي .</p> <p>□ الهدف: تحويل التعليم إلى معيادة حية تجمع العقل والقلب كما في مدرسة أهل البيت عليهم السلام.</p>	<p>(الصفار القمي، ١٩٨٤، ج. ١، ص. ٤٤١).</p> <p>□ موقف الإمام في الحجر: إشراك الأصحاب في كشف على: «لو كنتُ بين موسى والخضر لأخبرتهما أنني أعلم منهما» (الكليبي، ١٩٨٧، ج. ١، ص. ٢٦١).</p> <p>□ وصية لقمان عليه السلام: «جالس العلماء أو زاحمهم بركتيتك...» لإحياء القلب بنور الحكم (ورثام، ١٩٩٠، ج. ١، ص. ٨٣).</p>		
<p>□ تدريب الأستاذة على مهارات التواصل الوج다اني ليصبحوا قادرين على بناء علاقات محبة صادقة كما في محبة الإمام لأصحابه.</p> <p>□ عقد جلسات فردية: للتعرف على الطلاب نفسياً وروحيًا، مستلهماً</p>	<p>□ قول الإمام الصادق عليه السلام: «والله إني لأحب ربكم وأرواحكم ورثيتك...»</p> <p>□ أتقلقل حتى أرى الرجل منكم فأستريح إليه»</p>	<p>علاقة وجداً، وروحية، تجعل الطالب يشعر بالانتماء الحقيقي، وتحول الأستاذ إلى مصدر أمان على ونفسي وروحي.</p>	<p>التواصل المبني على المحبة</p>

<p>من تولى الإمام ومتابعته لأحوال تلاميذه .</p>	<p>(البرقى، ١٩٥١: ج. ١، ص. ١٦٣).</p>		
<p><input type="checkbox"/> إقامة نشاطات تقوى الاتقاء: دوائر حوار، زيارات جماعية، رحلات ميدانية، لإحياء روح المجتمع والجماعة الصادقية .</p>	<p><input type="checkbox"/> بشارة واشتياق الإمام: آه آه شوقاً إلى رؤية الصادقين من أصحابه (ابن</p>		
<p><input type="checkbox"/> تطوير "ثقافة الأستاذ المرشد": "مقابل النموذج التقليدي، ليصبح الأستاذ أخاً مربياً ومرافقاً روحياً .</p>	<p><input type="checkbox"/> ١٩٨٣: ج. ١، ص. (٢٩١).</p>		
<p><input type="checkbox"/> الهدف: تحويل التعليم إلى رابطة حية تجمع العقل والقلب والروح</p>	<p><input type="checkbox"/> وصية لعبد الله بن جنوب: «آه آه على قلوب حُشيت نوراً» تعبيرًا عن المحبة</p>		
<p><input type="checkbox"/> الروحية (ابن شعبة الحراني، ١٩٨٤: ص. (٣٠١).</p>	<p><input type="checkbox"/> مشاركة في الآلام: «ليس من مؤمن بمرض إلا مرضنا...» (الصفار القعي، ١٩٨٤: ج. ١، ص. ٢٦٠).</p>		
<p><input type="checkbox"/> (الكلبي، ١٩٨٧: ١٩٨٤)</p>	<p><input type="checkbox"/> فرح بظهور هشام: «هشام ورب الكعبة» مع التوسيع له</p>		

		ج. ١، ص. .١٧١		
<p>تنظيم زيارات جماعية : <input type="checkbox"/></p> <p>للطلبة المتوفين أو ذويهم، مستلهماً من ثناء الإمام الأخرى على أصحابه .</p> <p>برامج "ذاكرة الخريجين": واستمرار التواصل بعد التخرج، لتعزيز الانتماء إلى الجماعة العلمية .</p> <p>دمج الأنشطة الروحية : <input type="checkbox"/></p> <p>مثل زيارة المقابر، قراءة الدعاء، وبرامج التضامن ضمن الحياة الجامعية .</p> <p>إنشاء ثقافة الوفاء : <input type="checkbox"/></p> <p>داخل المؤسسة، ليصبح الطالب جزءاً من أسرة إيمانية ممتدة بعد الموت .</p> <p>الهدف : حفظ الود والولاية، تحويل التعليم إلى رابطة روحية دائمة كما في مدرسة الإمام الصادق عليه السلام .</p> <p>تصميم برامج قيادية : <input type="checkbox"/></p> <p>للشباب الجامعي، لتنمية مهارات القيادة</p>	<p>قول الإمام في يونس بن طيبان: «رحمه الله وبنى له بيته في الجنة، كان والله مأموناً على الحديث» (القهباني، ١٩٨٤ ج. ٦، ص. ٢٨٤).</p> <p>قوله في حمران بن أعين: «مات والله مؤمناً» تصريح بإيمانه الراسخ (الحلي، ١٩٨٢ ص. ٦٤).</p> <p>قوله في تكير بن أعين: «والله لقد أنزله بين رسوله وأمير المؤمنين» رفع مقامه الأخرى (البرقي، ١٩٥١ ج. ١، ص. ٧٢).</p> <p>الآية القرآنية: ﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ</p>	<p>صلة تمتد بعد حدود الدرس والزمن، تشمل متابعة الطالب في حياته وبعد وفاته، من خلال الدعاء، والتقدير، وزيارة القبور، مما يخلق رابطة ولائية وجماعية راسخة.</p>	<p>ال التواصل خارج الدرس والزيارة الجماعية للعضو الفقيد</p>	

المعنى (الشباب نموذجًا)	المعنى والابتكار والانفتاح، وتعاملٌ تربويٌ يراعي خصائص المراحل العمرية المختلفة.	المعنى ضيقٌ ثمٌ جعل منْ بعْدِ ضيقٌ فُوَّهُتْ جعلِ منْ بعْدِ فُوَّهَ ضَعْفًا وَشَيْئَهُ (الروم: ٥٤). وصية النبي صلى الله عليه وآله: «اغتنم خمساً قبل خمس: ... شبابك قبل هرمك» (الطوسي، ب.ت: ٥٢٦). قول الإمام الصادق عليه السلام: «عليك بالأحداث فإنهم أسرع إلى كل خير» (الجميري، ١٩٩٢: ص. ١٢٨). قصة هشام بن الحكم: احتفاء الإمام به كشاف: «هشام ورب الكعبة» ثم توسعته له (الكليبي، ١٩٨٧: ج. ١، ص. ١٧١).	المعنى والمؤهلة مستلهماً من صناعة الإمام لعلماء شباب. □ الاستثمار في نوادي البحث والمناظرة: لطلاب الجدد، لتدريبهم على التفكير النقدi كما في مجالس الإمام. □ اكتشاف المواهب المبكرة: بإشراك الشباب في مشاريع علمية حقيقة، كاحتفاء الإمام بهشام الشاب. □ إعداد مقررات تراعي سيكولوجيا الشباب: وتستثمر طاقتهم وقابليةهم العالية للتلفي والإبداع. □ المهدى: إعادة روح المدرسة الصادقية في قالب أكاديمي معاصر لبناء جيل قيادي.

٤. خصائص الأستاذ المثالي الروحية والإلهية

تركَّز الخصائص الروحية والإلهية للأستاذ المثالي على تعميق صلته بالله وجعل الهدایة الربانية والاتصال الغيبي جزءاً أصيلاً من التعليم، وهو ما تجسّد في الإمام الصادق (عليه السلام) الذي جمع بين العلم الدقيق والعرفان العملي، وربّ طلاباً كهشام بن الحكم وزرارة وجابر بن حيان حتى بلغوا مراتب روحية مؤثرة. ويؤكّد القرآن هنا البعد بقوله تعالى: ﴿كُونُوا رَبَّانِينَ﴾ (آل عمران: ٧٩)، كما تدعّمه رواية «العلماء ورثة الأنبياء» (الكتيبي، ١٩٨٧ ج. ١، ص. ٣٢) التي تُبرّز مسؤولية الأستاذ في حمل الرسالة الإلهية. وتبرّز أهمية هذا البعد اليوم في مواجهة ضعف الارتباط بالدين والفراغ الروحي وثقافة المادية والعلوّة، إذ يعيّد للتعليم الديني أصالته ويصنّع طلاباً يجمعون بين المعرفة المتخصصة والروحانية العميقية بقلب موصول بالله وعقل مستنير بالهدایة.

٤.١. الاتصال الغيبي (الدخول إلى عالم الملائكة)

يُعدّ «الاتصال الغيبي» بعداً جوهرياً في شخصية الأستاذ المثالي؛ فهو الذي يمكنه من إدراك «ملائكة الأشياء» أي حقيقتها الإلهية الباطنة، كما تشير الآية: ﴿وَكَذَلِكَ تُرِي إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوت السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَيَكُونَ مِنَ الْمُؤْقِنِينَ﴾ (الأنعام: ٧٥). ويبين العالمة الطباطبائي أنَّ الملائكة هو وجود الأشياء من حيث قيامها بالله وانتسابها إليه (الطباطبائي، ١٩٧٠ ج. ٧، ص. ٦١)، وأنَّ حقيقته صدور الأشياء عن الأمر الإلهي «كن» (المراجع نفسه: ج. ١٥، ص. ١٥)، وله وجهان: وجهٌ يلي الخلق ووجهٌ يلي الله، وهذا الوجه الأخير هو «الملائكة» (المراجع نفسه: ج. ١٧، ص. ١١٧). ويبحث القرآن على هذا النّظر بقوله: ﴿أَوَلَمْ يَنْظُرُوا فِي مَلَكُوت السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ (الأعراف: ١٨٥)، و﴿مَنْ بَيْدِهِ مَلَكُوت كُلِّ شَيْءٍ﴾ (المؤمنون: ٨٨)، و﴿فَسَبِّحُوا بِالَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُوت كُلِّ شَيْءٍ﴾ (يس: ٨٣). ومن هذا المنطلق يكون الأستاذ المثالي متّصلًا بنور الملائكة، كما في الحكمة: «مَنْ تَعْلَمَ الْعِلْمَ وَعَمِلَ بِهِ وَعَلَمَ لِلَّهِ، دُعِيَ فِي مَلَكُوت السَّمَاوَاتِ عَظِيمًا...». وقد جسّد الإمام الصادق (عليه السلام) هذا البعد بجمعه العقل البرهاني والفهم القرآني وال بصيرة الملوكية، مما يمكنه من كشف المعانى الباطنية وتكون نخبة قادرة على مواجهة الجدل الكلامي. ويمكن اليوم استلهام هذا البعد من خلال ربط العلوم بغاياتها الإلهية وتعزيز رؤية الوجود بوصفه فعلاً ربانياً، ليغدو التعليم طریقاً لترسيخ اليقين مصداقاً لقوله تعالى: ﴿وَلَيَكُونَ مِنَ الْمُؤْقِنِينَ﴾.

٤.٢. الموافقة مع الإمام:

تُعد «الموافقة مع الإمام» من أبرز الظواهر التربوية في مدرسة أهل البيت (عليهم السلام)، حيث يبلغ الطالب الصادق النية والورع مرتبةً يصبح فيها فكره موافقاً لنور الإمام، فينال قابلية ملكوتية لا تُدرك بالدرس النظري وحده. ويتجلّى هنا بوضوح في قصة هشام بن الحكم مع عمرو بن عبيد؛ إذ بعدها حاججه ورجع إلى الإمام الصادق (عليه السلام) سأله الإمام: «من علمك هذا؟»، فأجاب: «شيء أخذته منك وألفته»، فقال الإمام: «هَذَا وَاللَّهُ مَكْتُوبٌ فِي صُحْفِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى» (الكليني ، ١٩٨٧: ج. ١، ص. ١٧١)، وهو تصرّح بأنّ حجّة هشام أصبحت على سنن الولي. وهذه الموافقة تكشف أنّ قرب الطالب من الإمام طهارةً وصدقًا ومنهجًا يجعله قادرًا على إنتاج معرفة نورانية تتجاوز السطحية الكلامية. وفي ضوء التربية الحديثة، يدلّ هذا المبدأ على أنّ الأستاذ المرتبط بالقيم والولي يصنع طلابًا مبدعين قادرین على ابتكار الحجج وصياغة رؤى منسجمة مع أصول الدين؛ فجوهر «الموافقة مع الإمام» هو انتقال العلم من مجرد معلومات إلى نورٍ وبصيرة.

٣، ٤. الرجل الإلهي

الرجل الإلهي هو الذي يتجاوز ظاهر العلم إلى مقام تجلّى فيه آثار الولاية، فيصبح علمه نوراً وتنقاوه منهجًا وعبادته عماداً يربّي به القلوب قبل العقول، وقد أكدّ أهل البيت (عليهم السلام) أنّ العلم لا يؤخذ إلا من «العالم الرباني» (الكليني ، ١٩٨٧: ج. ١، ص. ١٧)، وهو مصدق قوله تعالى: ﴿وَلَكُنْ كُونُوا رَبَّانِينَ بِمَا كُنْتُمْ تُعَلَّمُونَ الْكِتَابَ وَبِمَا كُنْتُمْ تَدْرُسُونَ﴾ (آل عمران: ٧٩). وفسّر الإمام البارق (عليه السلام) الآية: ﴿فَلَيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ إِلَى طَعَامِهِ﴾ بآيتها «عِلْمُهُ الَّذِي يَأْخُذُهُ» (المجلسي ، ١٩٨٣: ج. ١٢، ص. ١٧١)، وقال الإمام الكاظم (عليه السلام): «لَا عِلْمٌ إِلَّا مِنْ عَالِمٍ رَبَّانِي» (الكليني ، ١٩٨٧: ج. ١، ص. ١٧)، في بيان اشتراط طهارة مجرى العلم. وتتجلى صورة العالم الإلهي في رواية الفضل بن شاذان عن محمد بن أبي عمير وجميل بن دراج والمعروف بن خربوذ الذين عرّفوا بطول السجود والخشوع (الأردبيلي ، ١٩٨٣: ج. ٢، ص. ٢٤٦)، مما يبرّز أنّ نور العلم متفرّع عن نور العبادة. ولهذا جاء حديث «العلماء ورثة الأنبياء» (الكليني ، ١٩٨٧: ج. ١، ص. ٣٢) ليجعل العالم امتداداً لوظيفة النبوة، وقول الإمام الصادق (عليه السلام): «الرَّاوِيَةُ لِحَدِيثِنَا يَسْدُدُ بِهِ قُلُوبَ شِيعَتِنَا أَفْضَلُ مِنَ الْأَفْلَفِ عَابِدٌ» (المرجع نفسه: ج. ٢، ص. ٢١٨) ليبيّن أنّ العالم الرباني يصنع عباداً ويرفع الجهل عن الأمة. وهكذا فالرجل الإلهي هو من يجمع العلم الرباني والعبادة الخاسعة، فيصبح واسطة هداية تربط الطالب بالله، ويجعل التعليم باً للعبودية وامتداداً لوظيفة الأنبياء.

جدول خصائص الأستاذ المثالي الروحية والإلهية

التطبيق في نظام التعليم العالي	الأسس النظرية والأدلة	الوصف	الخصيصة السلوكية
<p>إدماج «الملكون والرؤى التوحيدية» في مقررات التفسير والعقيدة والفلسفة، وتصميم مساقات في العرفة والروحانيات، وتنظيم حلقات تأمل كوني، وتشجيع ربط جميع التخصصات بسؤال الغاية والارتباط بالله.</p>	<p>شواهد قرآنية: <input type="checkbox"/> ﴿وَكَذَلِكَ تُرِي إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلِيَكُونُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ (الأنعام: ٢٥)؛ ﴿أَوْلَمْ يَنْظُرُوا فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ (الأعراف: ١٨٥)؛ ﴿مَنْ يَبْتَهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ﴾ (المؤمنون: ٨٨)؛ ﴿فَسُبْحَانَ الَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ﴾ (يس: ٨٣).</p> <p>تفسير الطباطبائي: <input type="checkbox"/> قيام الأشياء بالله وتصورها عن «كن» (الطباطبائي، ١٩٩٧: ج. ٧، ص. ١٧٢؛ ١٥: ج. ١٥، ص. ٦١؛ ١٧: ج. ١٧، ص. ١١٧).</p> <p>رواية: «مَنْ تَعْلَمَ وَعَمِلَ وَعَمِّلَ لِلَّهِ دُعِيَ فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ عَظِيمًا...» (الكليني،</p>	<p>قدرة الأستاذ على رؤية «وجه الأشياء عند الله» وربط المعرفة بملكون الوجود، فيتجاوز الظاهر إلى حقيقتها الإلهية، فيحول العلم إلى بصيرة ويقين، يجعل الدرس نافذةً على الغيب والهداية</p>	<p>الاتصال الغيبي (الدخول إلى عالم الملكون)</p>

	<p>١٩٨٧ ج. ١، ص. (٣٥)</p> <p>□ تجسيد الإمام الصادق عليه السلام: جمع البصيرة الملكوتية بالعقل البرهاني.</p>		
<p>جعل الإشراف البحثي منضبطةً بمدرسة أهل البيت، وتدريب الطالب على الحجج وفق الوجي والعقل، وتشجيع الاجتهاد المنضبط بإشراف رباني، وإدخال مهارات الماناظرة الراشدة والكتابة الاستدلالية.</p>	<p>رواية هشام بن الحكم مع عمرو بن عبيد: حاججه هشام ثم رجع إلى الإمام الصادق عليه السلام، فسألته: «من علمك هذا؟» فقال: «شيء أخذته منك وألفته».</p> <p>□ قول الإمام: «هذا والله مكتوب في صحف إبراهيم وموسى» (الكليني، ١٩٨٧ ج. ١، ص. ١٢١).</p> <p>□ دلالة: بلوغ الطالب فهماً نورانياً موافقاً لوجي بفضل الطهارة والصدق.</p>	<p>تربية الأستاذ للطالب بحيث يصبح فكره وحاجته على خط نور الإمام والوجي، فينتقل من ناقل المعلومات إلى منتج لحجج منسجمة مع السنن الإلهية، بثمرات الارتباط بالإمام وصفاء النية والورع.</p>	<p>الموافقة مع الإمام</p>
<p>توسيع التفوق ليشمل الهدایة، وجعل التبليغ العلمي مهمة ثابتة، ونشر العلم عبادةً اجتماعية، واعتماد مقررات «فقه الدعوة» و«أخلاقيات نشر العلم»، واختيار الأساتذة بالعلم والعبادة، مع برامج</p>	<p>شواهد قرائية: «ولكن كُنُوا رَبَّانِيَنَّ بِمَا كُنْتُمْ تُعَلِّمُونَ الْكِتَابَ وَبِمَا كُنْتُمْ تَذَرُّسُونَ» (آل</p>	<p>الأستاذ الرباني هو من يجمع العلم الراسخ والعبادة الخاشعة والتقوى العملية، ف تكون هيبيته من سجوده قبل درسه، ووجوده نفسه هدایة يربى بها القلوب قبل العقول،</p>	<p>الرجل الإلهي</p>

	<p>تهذيب وتعزيز نموذج «الأستاذ القدوة» عبادياً.</p> <p>.....</p>	<p>عمران: ٧٩؛ ﴿فَلَيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ إِلَى طَعَامِهِ﴾ (عبس: ٢٤).</p> <p>تفسير الإمام الباقي عليه السلام: «عَلِمُهُ الَّذِي يَأْخُذُهُ عَنْ يَأْخُذُهُ» (المجلسى، ١٩٨٣: ج. ١٢، ص. ١٧١).</p> <p>قول الإمام الكاظم عليه السلام: «لَا عِلْمَ إِلَّا مِنْ عَالِمٍ رَّبَّانِي» (الكليني، ١٩٨٧: ج. ١، ص. ١٧).</p> <p>رواية: سجود الفضل بن شاذان، محمد بن أبي عمير، جميل بن دراج، معروف بن خريوذ (الأردبيلي، ١٩٨٣: ج. ٢، ص. ٢٤٦).</p> <p>حديثان: «العلماء ورثة الأنبياء» (الكليني، ١٩٨٧: ج. ١، ص. ٣٢)؛ «الرَّاوِيَةُ لِحَدِيثِنَا... أَفْضَلُ مِنْ أَفْعَابِ عَابِدٍ» (المراجع نفسه: ج. ٢، ص. ٢١٨).</p>	<p>محسداً معنى «العالم الرباني».</p>	
--	--	---	--------------------------------------	--

النتائج

تظهر النتائج أن نموذج الأستاذ المثالي المستند إلى الآيات والروايات، وبخاصة سيرة الإمام الصادق (عليه السلام)، يقدم إطاراً متكاملاً لمعالجة التحديات التعليمية المعاصرة عبر أربع فئات رئيسية: الخصائص العلمية والمعرفية التي تجلت في الشمولية والإحاطة لدى الإمام الذي خرج أكثر من ٤٠٠ طالب في الفقه والتفسير والكيمياء والفلك، بما يلهم تصميم مناهج متعددة التخصصات في الجامعات الإسلامية؛ الخصائص التربوية والأخلاقية التي أبرزت التولى والتواضع والتخلق بأخلاق الله في رعاية الإمام لطلابه كزيارة حمران، مما يستدعي برامج إرشاد نفسي وروحي منتظمة؛ الخصائص التواصلية والاجتماعية المتمثلة في حضوره ومحبيه لطلابه وتفاعله مع شخصيات مثل هشام بن الحكم وزيارته لقبر عبد الملك بن أعين، وهو ما يمكن ترجمته اليوم عبر منصات رقمية وأنشطة ميدانية مشتركة؛ وأخيراً الخصائص الروحية والإلهية كالارتباط بالغيب والهداية الربانية، المستفادة من تعليمه للمعارف الباطنية (الكليني، ١٩٨٧: ج ١، ص ٣٤)، والتي يمكن تفعيلها بإدماج العرفان والتوحيد وجلسات التأمل في المناهج. وتؤكد هذه النتائج أن النموذج الصادق قادر على ردم الفجوة بين العلم والأخلاق، وتعزيز الصلة بين الأستاذ والطالب، وبناء تعليم شمولي يربط المعرفة بالهداية.

التطبيقات العملية في التعليم المعاصر

تطبيق النموذج الصادق في التعليم المعاصر يتطلب خطوات عملية تشمل: تطوير المناهج من خلال دمج العلوم الدينية والدنيوية في برامج حديثة تجمع بين الفقه والذكاء الاصطناعي أو العلوم البينية؛ تدريب الأساتذة عبر دورات تركز على الأخلاق المهنية والتواصل والجانب الروحي مع اعتماد سيرة الإمام الصادق كنموذج؛ برامج إرشادية لدعم الطالب نفسيًا وروحيًا من خلال جلسات أسبوعية وورش تعزز القيم الأخلاقية؛ دمج التكنولوجيا باستخدام منصات تعليمية تفاعلية ومنتديات رقمية تقوي التواصل خارج أوقات الدوام؛ وأخيراً تعزيز البعد الروحي بإدخال دروس العرفان والتأمل وتنظيم جلسات جماعية مستوحاة من الروايات، مثل حديث «من عرف نفسه فقد عرف ربها» (المجلسى، ١٩٨٣: ج ٢، ص ٣٢).

المراجع والمصادر القرآن الكريم.

- ابن بابويه، محمد بن علي (الشيخ الصدوق). (١٩٩٧). الأimal (الطبعة السادسة). طهران: كتابجي.
- (١٩٨٣). التوحيد. قم: جماعة المدرسين في الحوزة العلمية.
- (١٩٨٦). ثواب الأعمال وعقاب الأعمال (الطبعة الثانية). قم: دار الشريف الرضي للنشر.
- (١٩٨٣). الخصال (تحقيق: علي أكبر الغفاري). قم: جماعة المدرسين في الحوزة العلمية.
- (١٩٦٦). علل الشرائع (الطبعة الأولى)، مجلدان. قم: كتابفروشي داوري.
- (١٩٧٥). كمال الدين وتمام النعمة (تحقيق: علي أكبر الغفاري، الطبعة الثانية)، مجلدان. طهران: دار الكتب الإسلامية.
- (١٩٨٣). معاني الأخبار (تحقيق: علي أكبر الغفاري، الطبعة الأولى). قم: دفتر انتشارات إسلامي.
- ابن شعبة الحراني، الحسن بن علي. (١٩٨٤). تحف العقول عن آل الرسول صلى الله عليه وآله (تحقيق: علي أكبر الغفاري، الطبعة الثانية). قم: جماعة المدرسين في الحوزة العلمية.
- ابن شهراشوب المازندراني، محمد بن علي. (١٩٥٩). مناقب آل أبي طالب عليهم السلام (الطبعة الأولى)، ٤ مجلدات. قم: منشورات علامة الأهوازي الكوفي، حسين بن سعيد. (١٩٨٢). الزهد (تحقيق: غلامرضا عرفانيان يزدي، الطبعة الثانية). قم: المطبعة العلمية.
- الأربلي، علي بن عيسى. (١٩٦١). كشف الغمة في معرفة الأنمة (تحقيق: هاشم رسولي محلاتي، الطبعة الأولى)، مجلدان. تبريز: بني هاشمي.
- أرديبيلي، محمد بن علي. (١٩٨٣). جامع الرواية وإزاحة الاستبهات عن الطرق والأسانيد (الطبعة الأولى)، مجلدان. بيروت: دار الأضواء.
- البرقي، أحمد بن محمد بن خالد. (١٩٥١). المحاسن (تحقيق: جلال الدين المحدث، الطبعة الثانية)، مجلدان. قم: دار الكتب الإسلامية.
- البرقي، أحمد بن محمد بن خالد. (١٩٦٣). كتاب الرجال (الطبعة الأولى). طهران: منشورات جامعة طهران.

- بهروز، أحمد، وتوسلي، فاطمة. (٢٠٢٣). *أولوية التركية في تعاليم الإمام الصادق عليه السلام*. مجلة الفقه والأصول، المجلد ١٨، العدد ٣، ص ٧٥-٧٨.
- الطهراني، مجتبى (آية الله). (٢٠٢١). *الأدب الإلهي: تربية المربi (الجزء الخامس)* (الطبعة الحادية عشرة). قم: مؤسسة مصابيح الهدى.
- الحر العاملي، محمد بن الحسن. (١٩٨٩). *وسائل الشيعة (الطبعة الأولى)*، المجلد ١٦. قم: مؤسسة آل البيت عليهم السلام.
- حساسي، جواد. (٢٠١٦). *مكانة المربi في السير إلى الله من منظور الإمام الصادق عليه السلام*. في: *وقائع المؤتمر الأول لمدرسة الإمام الصادق عليه السلام*. قم: مركز الدراسات الإسلامية.
- الحلي، الحسن بن يوسف (العلامة الحلي). (١٩٨٢). *رجال العالمة الحلي* (تصحيح: السيد محمد صادق بحر العلوم، الطبعة الثانية). قم: دار الشريف الرضي.
- الحميري، عبد الله بن جعفر. (١٩٩٢). *قرب الإسناد* (تحقيق: مؤسسة آل البيت عليهم السلام، الطبعة الأولى). قم: مؤسسة آل البيت عليهم السلام.
- الخوئي، أبو القاسم. (١٩٩٢). *معجم رجال الحديث وتفصيل طبقات الرواية* (الطبعة الخامسة)، ٤ مجلداً. بيروت: دار الزهراء.
- الرواندي، قطب الدين سعيد بن هبة الله. (ب.ت.). *النواذر* (تحقيق: أحمد صادقي أردستاني، الطبعة الأولى). قم: دار الكتاب.
- الصفار القمي، محمد بن حسن. (١٩٨٤). *بصائر الدرجات في فضائل آل محمد صلى الله عليهم* (تحقيق: محسن كوجه باغي، الطبعة الثانية)، المجلد الأول. قم: مكتبة آية الله المرعشي النجفي.
- الطباطبائي، السيد محمد حسين. (١٩٩٧). *الميزان في تفسير القرآن* (الطبعة الخامسة)، ٢٠ مجلداً. قم: دفتر انتشارات إسلامي التابع لجامعة المدرسين في الحوزة العلمية.
- الطبرسي، علي بن حسن. (١٩٦٥). *مشكاة الأنوار في غرر الأخبار* (الطبعة الثانية). النجف: المكتبة الحيدرية.
- الفتال النيسابوري، محمد بن أحمد. (١٩٩٦). *روضة الوعاظين وبصيرة المتعظين* (الطبعة الأولى)، مجلدان. قم: منشورات رضي.
- قدرتي، محمد، وصالحي راد، إسماعيل. (٢٠١٦). *دور وخصائص المربi والمعلم في السير إلى الله من منظار الإمام الصادق عليه السلام*. مجلة التربية الإسلامية، المجلد ١٢، العدد ٢، ص ٤٥-٦٧.
- القهباي، عنایة الله. (١٩٨٤). *مجمع الرجال* (تحقيق: ضياء الدين العالمة، الطبعة الثانية)، ٧ مجلدات. قم: مؤسسة إسماعيليان.

- الكليني، محمد بن يعقوب. (١٩٨٧). *الكافى* (الطبعة الرابعة)، المجلد الأول. طهران: دار الكتب الإسلامية.
- المنقى الهندى، علي بن حسام الدين. (١٩٩٨). *كتن العمال في سنن الأقوال والأفعال* (تحقيق: محمود عمر الدمياطى)، ١٦ مجلداً. بيروت: دار الكتب العلمية.
- المجلسى، محمد باقر. (١٩٨٣). *بحار الأنوار* (الطبعة الثانية). بيروت: دار إحياء التراث العربى.
- المطهريارسا، هوشمند. (٢٠٢٠). *كيفية انعكاس تعاليم الإمام الصادق عليه السلام في المحاجم في الحديثية لأهل السنة* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الإمام الصادق عليه السلام، طهران.
- المفید، محمد بن محمد بن النعمان. (١٩٩٣). *الإرشاد في معرفة حجج الله على العباد* (الطبعة الأولى). قم: مؤتمر الشيخ المفید.
- ورَّام بن أبي فراس، مسعود بن عيسى. (١٩٩٠). *تنبيه الخواطر ونזהة النواظر* (مجموعة ورَّام) (الطبعة الأولى)، المجلد الأول. قم: مكتبة الفقيه.

Bibliography

*** Holy Quran

- Al-‘Āmilī, Muḥammad ibn al-Ḥasan al-Ḥurr (1989), Wasā’il al-Shī‘ah [The Means of the Shi‘a], Vol. 16 (1st ed.). Qom: Mu’assasat Āl al-Bayt (‘alayhim al-salām). [In Arabic]
- Al-Arbālī, ‘Alī ibn ‘Isā (1961), Kashf al-Ghumma fī Ma‘rifat al-A’imma [Removing the Grief in Knowing the Imams], edited by Hāshim Rasūlī Maḥallatī (1st ed.), 2 vols. Tabriz: Banī Hāshimī. [In Arabic]
- Al-Barqī, Aḥmad ibn Muḥammad ibn Khālid (1951), Al-Maḥāsin [The Virtues], edited by Jalāl al-Dīn al-Muḥaddith (2nd ed.), 2 vols. Qom: Dār al-Kutub al-Islāmīyah. [In Arabic]
- (1963), Kitāb al-Rijāl [The Book of Men] (1st ed.). Tehran: University of Tehran Publications. [In Arabic]
- Al-Fattāl al-Naysābūrī, Muḥammad ibn Aḥmad (1996), Rawḍat al-Wā‘izīn wa Baṣīrat al-Mutta‘izīn [The Garden of Preachers and Insight of the Admonished] (1st ed.), 2 vols. Qom: Rāzī Publications. [In Arabic]
- Al-Hillī, al-Ḥasan ibn Yūsuf (Allāmah al-Hillī) (1982), Rijāl al-‘Allāmah al-Hillī [The Men of Allāmah al-Hillī], corrected by Sayyid Muḥammad Shādiq Bahr al-‘Ulūm (2nd ed.). Qom: Dār al-Sharīf al-Raḍī. [In Arabic]
- Al-Himyarī, ‘Abd Allāh ibn Ja‘far (1992), Qurb al-Isnād [Nearness of the Chain of Transmission], edited by Mu’assasat Āl al-Bayt (‘alayhim al-salām) (1st ed.). Qom: Mu’assasat Āl al-Bayt (‘alayhim al-salām). [In Arabic]
- Al-Khoeī, Abū al-Qāsim (1992), Mu‘jam Rijāl al-Ḥadīth wa Tafsīl Ṭabaqāt al-Ruwāt [Dictionary of Hadith Narrators and Details of Narrator Classes] (5th ed.), 24 vols. Beirut: Dār al-Zahrā’. [In Arabic]
- Al-Kulaynī, Muḥammad ibn Ya‘qūb (1987), Al-Kāfi [The Sufficient] (4th ed.), Vol. 1. Tehran: Dār al-Kutub al-Islāmīyah. [In Arabic]
- Al-Majlisī, Muḥammad Bāqir (1983), Bihār al-Anwār [Seas of Lights] (2nd ed.). Beirut: Dār Ihyā’ al-Turāth al-‘Arabī. [In Arabic]
- Al-Mufid, Muḥammad ibn Muḥammad ibn al-Nu‘mān (1993), Al-Irshād fī Ma‘rifat Hujjat Allāh ‘alā al-‘Ibād [Guidance in Knowing God’s Proofs on Servants] (1st ed.). Qom: Congress of Shaykh al-Mufid. [In Arabic]
- Al-Muttaqī al-Hindī, ‘Alī ibn Ḥisām al-Dīn (1998), Kanz al-‘Ummāl fī Sunan al-Aqwāl wa al-Afāl [Treasure of Workers in Traditions of Words and Deeds], edited by Maḥmūd ‘Umar al-Dimyātī, 16 vols. Beirut: Dār al-Kutub al-‘Ilmīyah. [In Arabic]
- Al-Qahpā’ī, ‘Ināyat Allāh (1984), Majma‘ al-Rijāl [Compilation of Men], edited by Ḏiyā’ al-Dīn al-‘Allāmah (2nd ed.), 7 vols. Qom: Mu’assasat Ismā‘īliyān. [In Arabic]

- Al-Şaffār al-Qummī, Muḥammad ibn Ḥasan (1984), Baṣā’ir al-Darajāt fī Faqā’il Al Muḥammad (ṣallā Allāh ‘alayhim) [Insights into the Degrees of the Virtues of the Family of Muhammad], edited by Muhsin Kūchah-Bāghī (2nd ed.), Vol. 1. Qom: Library of Āyatullāh al-Mar‘ashī al-Najafī. [In Arabic]
- Al-Ṭabāṭabā’ī, Sayyid Muḥammad Husayn (1997), Al-Mīzān fī Tafsīr al-Qur’ān [The Balance in Qur’anic Exegesis] (5th ed.), 20 vols. Qom: Islamic Publications Office affiliated with the Society of Seminary Teachers. [In Arabic]
- Al-Ṭabarsī, ‘Alī ibn Ḥasan (1965), Mishkāt al-Anwār fī Ghurar al-Akhbār [The Lamp of Lights in Rare Traditions] (2nd ed.). Najaf: Al-Ḥaydarīyah Library. [In Arabic]
- Ardabīlī, Muḥammad ibn ‘Alī (1983), Jāmi‘ al-Ruwāt wa Izāḥat al-Ishtibāhāt ‘an al-Ṭuruq wa al-Asānīd [Comprehensive Narrators and Removing Doubts from Chains and Transmissions] (1st ed.), 2 vols. Beirut: Dār al-Adwā’. [In Arabic]
- Behrūz, Ahmād, and Tavasulī, Fāṭimah (2023), Awlawīyat al-Tazkīyah fī Ta’ālīm al-Imām al-Ṣādiq ‘alayhi al-salām [Priority of Purification in the Teachings of Imam al-Ṣādiq (AS)], Journal of Fiqh and Uṣūl, Vol. 18, No. 3, pp. 78–95. [In Persian]
- Hassāsī, Javād (2016), Makānat al-Murabbī fī al-Sayr ilā Allāh min Manzūr al-Imām al-Ṣādiq ‘alayhi al-salām [The Status of the Educator in the Journey to God from the Perspective of Imam al-Ṣādiq (AS)], in: Proceedings of the First Conference on the School of Imam al-Ṣādiq (AS). Qom: Center for Islamic Studies. [In Persian]
- Ibn Bābawayh, Muḥammad ibn ‘Alī (Shaykh al-Ṣadūq) (1966), ‘Ilal al-Sharā’ī [Reasons for the Laws] (1st ed.), 2 vols. Qom: Dāwarī Bookstore. [In Arabic]
- (1975), Kamāl al-Dīn wa Tamām al-Ni‘mah [Perfection of Religion and Completion of Blessing], edited by ‘Alī Akbar Ghaffārī (2nd ed.), 2 vols. Tehran: Dār al-Kutub al-Islāmīyah. [In Arabic]
- (1983), Al-Tawḥīd [Monotheism]. Qom: Society of Seminary Teachers. [In Arabic]
- (1983), Al-Khiṣāl [Characteristics], edited by ‘Alī Akbar Ghaffārī. Qom: Society of Seminary Teachers. [In Arabic]
- (1983), Ma‘ānī al-Akhbār [Meanings of Narrations], edited by ‘Alī Akbar Ghaffārī (1st ed.). Qom: Islamic Publications Office. [In Arabic]

- (1986), *Thawāb al-A‘māl wa ‘Iqāb al-A‘māl* [Rewards of Deeds and Punishments of Deeds] (2nd ed.). Qom: Dār al-Shārīf al-Rādī for Publishing. [In Arabic]
- (1997), *Al-Amālī* [Dictations] (6th ed.). Tehran: Kitābchī. [In Arabic]
- Ibn Shā‘bāh al-Ḥarrānī, al-Ḥasan ibn ‘Alī (1984), *Tuhaf al-‘Uqūl ‘an Āl al-Rasūl* (ṣallā Allāh ‘alayhi wa ʿalih) [Gems of Intellects from the Family of the Messenger], edited by ‘Alī Akbar Ghaffārī (2nd ed.). Qom: Society of Seminary Teachers. [In Arabic]
- Ibn Shahrāshūb al-Māzandarānī, Muḥammad ibn ‘Alī (1959), *Manāqib Āl Abī Tālib ‘alayhim al-salām* [Virtues of the Family of Abu Talib] (1st ed.), 4 vols. Qom: ‘Allāmah Publications. [In Arabic]
- Al-Ahwāzī al-Kūfī, Ḥusayn ibn Sa‘īd (1982), *Al-Zuhd* [Asceticism], edited by Ghulāmīdā Irfāniyān Yazdī (2nd ed.). Qom: Scientific Press. [In Arabic]
- Al-Rāwandī, Quṭb al-Dīn Sa‘īd ibn Hibat Allāh (n.d.), *Al-Nawādir* [Rarities], edited by Aḥmad Sādiqī Ardīstānī (1st ed.). Qom: Dār al-Kitāb. [In Arabic]
- Al-Tihrānī, Mujtabā (Āyatullāh) (2021), *Al-Adab al-Ilāhī: Tarbiyat al-Murabbī* [Divine Ethics: Education of the Educator] (Part Five) (11th ed.). Qom: Mu‘assasat Miṣābīh al-Hudā. [In Persian]
- Mutahharparsā, Humāyūn (2020), *Kayfīyat In‘ikās Ta‘ālīm al-Imām al-Ṣādiq ‘alayhi al-salām fī al-Majāmī‘ al-Ḥadīthīyah li-Ahl al-Sunnah* [How the Teachings of Imam al-Ṣādiq (AS) are Reflected in the Hadith Collections of Ahl al-Sunnah] (Unpublished Master's Thesis). Imam al-Ṣādiq University (AS), Tehran. [In Persian]
- Qudratī, Muḥammad, and Ṣāliḥī Rād, Ismā‘īl (2016), *Dawr wa Khaṣā‘is al-Murabbī wa al-Mu‘allim fī al-Sayr ilā Allāh min Manzar al-Imām al-Ṣādiq ‘alayhi al-salām* [Role and Characteristics of the Educator and Teacher in the Journey to God from the Perspective of Imam al-Ṣādiq (AS)], Journal of Islamic Education, Vol. 12, No. 2, pp. 45–67. [In Persian]
- Warrām ibn Abī Firās, Maṣ‘ūd ibn ‘Isā (1990), *Tanbīh al-Khawāṭir wa Nuzhat al-Nawāzir* (Majmū‘at Warrām) [Awakening Thoughts and Delight of Gazes (Warrām Collection)] (1st ed.), Vol. 1. Qom: Library of al-Faqīh. [In Arabic]